

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أما بعد: –

السؤال الأول : يقول المتكلم: أجرت مجلة نصف الدنيا حوار مع القرضاوي؛ نقلت جزءاً منه مجلة الراية في عددها (٥٩٧٠) والصادرة في يوم الجمعة العشرين من جمادي الأولى ١٤١٩هـ؛ ١١سبتمبر ١٩٩٨م.

وقد عنون ذلك اللقاء بعنوان: الوجه الآخر للشيخ يوسف القرضاوي؛ وقد وصف مجرى اللقاء القرضاوي بأن له سيرة عطرة في قطر؛ وأن سيرته قد ضربت في أعماق العالم الإسلامي؛ وكل بقعة تدين بالإسلام.

وقد سئل القرضاوي في اللقاء المشار إليه آنفاً سؤالاً نصه :

هل تساعد زوجتك في شغل البيت ؟ فأجاب بقوله: منذ أن تزوجت لا أساعد زوجتي؛ لا استكبارا على هذا؛ ولا ظناً بنفسي؛ ولكن لأن من طبيعتي كرجل يشتغل بالفكر؛ وبالعمل العلمي؛ مشغول دائماً؛ إلى أن قال: وزوجتي لا تنتظر مني أي مساعدة؛ ومن فضل الله أن لا يرزق الإنسان بزوجة متبرمة بعملها في المنزل؛ والحمد لله رزقني الله بزوجة ربت بيت من الطراز الأول؛ ثم استمر يصفها إلى أن قال: دائماً أقول لها أحبك؛ وأشكرها إذا قامت بما يلزم؛ وأثني على عملها؛ وأحتفل بزواجنا كل سنة؛ وفي ديسمبر القادم سنحتفل بعيد زواجنا الأربعين؛ وسأقدم لها إن شاء الله هدية ثمينة بهذه المناسبة. ثم سأله المحاور قائلاً: هل تحتفل بعيد ميلاد زوجتك ؟ فأجاب قائلاً: أنا أحب كل ماله علاقة بزوجتي؛ وأحتفل بعيد زواجنا سنوياً؛ لكني لي رأي في مسألة

الاحتفال في أعياد الميلاد؛ لا أقول إنها حرام؛ ولكن أرى أنها نوع من التقليد الأعمى للغربيين في عاداتهم وأعرافهم.

الجواب : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه؛ كما يحب ربنا ويرضى؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أما بعد:

من باب قول الله عز وجل: ((لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما)) [١] ومن باب قول الله عز وجل ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)) [٢] ومن باب قول الله عز وجل: ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)) [٣] ومن باب قول الله عز وجل أيضاً ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))[٤] ومن باب قوله عز وجل: ((يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا)) [٥].

١ـ النساء آية: ١١٤.

٢ـ آل عمران آية: ١٠٤.

٣ـ آل عمران آية: ١١٠.

٤ ـ التوبة آية : ٧١ .

٥ـ النساء آية: ١٣٥.

وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت[١] رضي الله عنه قال: (**بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط وعلى ألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان وعلى أن نقول الحق أين ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم**)[٢]. وفي مسند أحمد[٣] من حديث أبي ذر[٤] رضي الله عنه: (**أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره بسبع ومنها: وأن أقول الحق ولو كان مراً**)[٥]. وفي صحيح مسلم من حديث أبي سعيد[٦] الخدري رضي الله عنه: (**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**)[٧].

١ـ عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد ، أحد النقباء ، بدري مشهور مات بالرملة سنة ٣٤ هـ [تقريب التهذيب ص٤٨٤ ت(٣١٧٤)].

٢ـ البخاري ـ كتاب: الأحكام ـ باب: كيف يبايع الإمام الناس (١٩٢/١٣) . ومسلم: كتاب: الإمارة ـ باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (١٤٧٠/٣ـ١٤٧١).

٣ـ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي ، أبو عبد الله أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة مات سنة ٢٤١ هـ [تقريب التهذيب ص٩٨ ت(٩٧)].

٤ـ أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا مات سنة ٣٢ هـ [تقريب التهذيب ص١١٤٣ ت(٨١٤٧)].

٥ـ المسند (١٥٩/٥).

٦ـ سعد بن مالك بن سنان الأنصاري أبو سعيد ، له ولأبيه صحبة مات سنة ٦٣ هـ وقيل غيرها [تقريب التهذيب ٢٧١ ت(٢٢٦٦)].

٧ـ مسلم ـ كتاب: الإيمان ـ باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان (٦٩/١)،

وفي صحيح مسلم من حديث تميم[1] الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)**[2]. وفي الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله[3] رضي الله عنه قال: **(بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم)**[4].

هذه الأدلة تحتم على المسلمين؛ وعلى علماء أهل السنة حفظهم الله تعالى؛ أن يقوموا بواجبهم في الرد على المبتدعة؛ وإنني أحمد الله سبحانه وتعالى فقد ردوا على الصابوني وضاع وماع؛ وردوا على الطحان وطحنوه؛ وردوا على الترابي؛ فألصقوا أنفه بالتراب؛ وأرغموا أنفه؛ وإذا قام أهل السنة على مبتدع وردوا عليه؛ إلا ذل وهان؛ وصدق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ يقول: **(وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري)**[5]. ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم))[6].

١ــ تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية صحابي مشهور مات سنة ٤٠هـ [تقريب التهذيب ص١٨٢ ت(٨٠٧)].

٢ــ مسلم ــ كتاب: الإيمان ــ باب: بيان أن الدين النصيحة، (٧٤/١).

٣ــ جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ــ صحابي مشهور مات سنة ٥١هـ [تقريب التهذيب ص١٩٦ ت(٩٢٣)].

٤ــ البخاري ــ كتاب: الأحكام ــ باب: كيف يبايع الإمام الناس (١٩٣/١٣)، ومسلم ــ كتاب: الإيمان ــ باب: بيان أن الدين والنصيحة (٧٥/١).

٥ــ سبق تخريجه ص٧٣ (من تعزيز البركان).

٦ــ النور آية: ٦٣.

أولئكم الذين يتنكرون لدين الله؛ فإن الله سبحانه وتعالى يذلهم؛ وصدق ربنا عز وجل إذ يقول في كتابه الكريم: ((ومن يهن الله فما له من مكرم))[1] إذ أهان الله شخصاً؛ لو نفخته الإذاعات وكذلك أيضاً الصحافة؛ أوغيرها؛ ما نفعه ذلك وصار كلام الإذاعات والصحافة وبقية وسائل الإعلام؛ صار نباحاً؛ وقد ألحّ عليّ في الرد على القرضاوي مراراً؛ حتى سمعت ما لايجوز أن يسكت عنه؛ فسميت الرد بهذه السلسلة الأولى – تنصح الإخوة من كان لديه كلام أو صحيفة فيما يتعلق بالقرضاوي فليرسلها إلينا – وسميت الرد: "إسكات الكلب العاوي في الرد على يوسف بن عبد الله القرضاوي"[سيقول بعض الحزبيين عالم من العلماء وسميته كلباً عاوياً. أما هذه فكبيرة يا أبا عبد الرحمن عالم من العلماء ومفتي قطر].

اسمعوا إلى قول الله عز وجل: ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا))[2] ((مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا))[3] ((إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون))[4].

فأقول يا هذا عبد الله بن سبأ اليهودي؛ الذي خرج من صنعاء؛ ووصل إلى المدينة؛ يظهر الزهد والتقى والعبادة؛ والغيرة على الإسلام؛ والأمر بالمعروف والنهي

١ــ الحج آية: ١٨.

٢ــ الأعراف آية: ١٧٥، ١٧٦.

٣ــ الجمعة آية: ٥.

٤ــ الأنفال آية ٢٢، ٢٣.

[...]ـن المنكر؛ ثم بعد ذلك بذر الفتنة؛ وصار سبباً لكثير من الفتن؛ فلا بد أن نعرف السني [مـ]ـن الحزبي.

أنا ما أقول أنه نصراني ولا أنه يهودي؛ ولكن يسأل؛ فإن شبهاته خطيرة.

في يومنا هذا أخبرني الأخ صالح البكري؛ أنه سمع كلمة له في شريط؛ أنه يقول: [...]إن هذا اليهودي* فاز بتسعة وتسعين في المائة؛ وأن هذا الأمر لا يحصل عليه الله؛ ولو صوت الناس لله ما حصل على تسعة وتسعين [1]في المائة. هذا الكلام ضلال مبين؛ إن

---

*[...]هو: رئيس وزراء اليهود نتنياهو أخزاه الله.

١ـ ونص كلامه – قاتله الله – كما في خطبة جمعة الخطبة الثانية قال: "قبل أن أودع مقامي هذا أحب أن أقول كلمة عن نتائج الانتخابات الإسرائيلية ، العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح برلين وقد سقط برلين وهذا مما نحمده في إسرائيل.

[...]تمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة سقط واحد من الشعب وهو الذي يحكم ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس ، التي نعرفها في بلادنا ، تسعة وتسعين وتسعة وتسعين من مائة ما هذا لو أن الله عرض نفسه على الناس ما أخذ هذه النسبة ... نحيي إسرائيل على ما فعلت.

قال الشيخ ابن عثيمين بعد أن عرض عليه هذا الكلام: "أعوذ بالله هذا يجب أن يتوب هـذا ، وإلا فيقتل مرتدا لأنه جعل المخلوق أعلم من الخالق ، فعليه أن يتوب إلى الله فإن تاب فالله يغفر الذنوب عنه: وإلا يجب على ولاة الأمور أن يضربوا عنقـه". [من شريط مسجل بصوت القرضاوي، وكذا رد الشيخ ابن عثيمين من شريط مسجل].

قلت: صدق الله إذ يقول في التنزيل: ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)).

حقا لقد رضي اليهود عن منهج الإخوان المسلمين بتبنيهم للنظام الديمقراطي الكافر ، لقد نشرت جريدة الأيام خبرا تحت عنوان " جريدة إسرائيلية تهنئ عالم الانتخابات في اليمن " نقلا عن جريدة " جيروزالم بوست الإسرائيلية " في عددها الصادر يوم ٢٩/٤/٩٧م وحملة عنوان " ديمقراطية في اليمن " ومما [...]

أراد أن يفضل اليهودي على الله سبحانه وتعالى فهو كافر؛ وإن أراد أن اليهود والنصارى؛ والبوذية وعباد البقر وعباد الفروج؛ وغير ذلك؛ كثير وهم لا يصوتون لله؛ فهذا أمر آخر ولكنه ضلال مبين.

فإن الله ربنا عز وجل لا يحتاج إلى التصويت؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يقول للشيء كن فيكون؛ وهو الذي أهلك فرعون؛ وهو الذي أهلك قارون؛ وهو الذي أهلك أمماً متكاثرة؛ ممن طغوا ووقفوا في وجوه أنبياء الله عز وجل؛ وانتصر أنبياء الله نصراً عاجلاً أو آجلاً.

التصويت لا يحتاج إليه إلا البشر الضعيف؛ يا مساكين؛ حتى مشايخ القبائل ترى أحدهم وقت التصويت قد نشف ريقه؛ ويداري الناس: ابشروا بالمشاريع. أما

[...]الإصلاح. حيث قالت: " يبدو حقا أن حزب الرئيس علي عبد الله صالح وشريكه الائتلافي سيحتفظان [...]ترقما . إلا أن الرئيس بالتأكيد يستحق التقدير والمباركة على هذا الأمر . حتى أن شريكه الإسلامي في الائتلاف "حزب الإصلاح" هو حزب فريد ولا مثيل له في العالم العربي ، فهو لا يبشر بالإسلام المتسامح ويدعو إلى الديمقراطية فقط ، بل أنه انتقل من المعارضة إلى الخدمة في حكومة ائتلاف وذلك عبر الانتخابات [...]". [انظر: جريدة الأيام. الأحد [...] مايو ١٩٩٧م الموافق ٢٧/ذو الحجة ١٤١٧هـ. العدد ٢٥٥. السنة ١٦ ص٨].

ربنا: فهو الغنيُّ ((يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد ،إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز))[1].

كفرتَ يا قرضاوي أو قربت ؟ القرضاوي هذا هو الذي يقـول عبد المجيد الزنداني: لا أعلمه إلا مجاهداً. مجاهد ولكن ؟ لنصر الشبهات على الإسلام؛ أيضاً يهنئ إسرائيل على الانتخابات العادلة. يا هذا الانتخابات طاغوتية؛ جاءتنا من قبل أعـداء الإسلام؛ فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ((وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله)) [2] ويقول عز وجل: ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)) [3].

بإذن الله تعالى سيُخرَج كتاب بذلك العنوان " إسكات الكلب العاوي في الرد على يوسف بن عبد الله القرضاوي".

وبعد ذلك يأتي عقيل المقطري لا بارك الله فيه؛ ويحتفل بيوسف القرضاوي؛ كما احتفل بمحمد بن سرور؛ وترفع قضية أخرى إلى القضاء. يا قرضاوي صاحبك الزنداني يأتي لكلية الإيمان؛ وقد أصبح منبوذاً؛ فلم تنفعه حزبيته؛ ولم تنفعه تجارته؛ ويتمنى ياليت لي الشعبية التي كانت عندي ولو كنت فقيراً؛ فأنت يا قرضاوي أيضاً بإذن الله تعـالى ستطرد من قطر؛ لأن قطر دولة مسلمة؛ وقد وقفت الطحان لما رأت العلماء يـردون عليه ; فتنة و سكنته قطر من أحسن البلاد الاسلامية لا بصبر ث على هذ ـــ الذي قد ظهر ضلاله وفساده وإفساده.

١ــ فاطر آية: ١٥،١٦،١٧.

٢ــ الشورى آية: ١٠.

٣ــ النساء آية: ٥٩

مسألة تولية المرأة؛ يقول: لا بأس أن تكون رئيسة ؟ الرسول صلـى الله عليـه وعلى آله وسلم يقول كما روى البخاري في صحيحه من طريق الحسن البصري عـن أبي بكرة : (لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)[1]. والقرضاوي عالم السوء؛ الذي يقول فيـه وفي أمثاله نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون) رواه أبو داود[2].

رواه أبو داود من حديث ثوبان[3]. ويقول أيضـاً: (أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان)[4].

والله يا إخوان أظن أن الشيطان تفرغ ليوسف القرضاوي؛ يلقي في قلبه هـذه الوساوس؛ ويأتيك بالأخبار من لم تزود[5]؛ ستأتي أشياء عن القرضـاوي و أشياء و أشياء.

نعم بحمد الله قد صار أصحابك في اليمن صاروا مفلسين؛ إنما سنة رسـول الله صلى الله عليه و آله وسلم لسنة الذين هزمناهم. ولكن وعيد شديد؛ (فمن رغب عن

١ــ البخاري ــ كتاب: المغازي ــ باب: كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى كسرى وقيصر (١٢٦/٨) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

٢ ــ أبو داود (٢٠٣/٢) من حديث ثوبان ، وأحمد في المسند (٤٤١/٦) من حديث أبي الدرداء ، وصححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (١١٠/٤).

٣ــ ثوبان الهاشمي ، مولى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولازمه ونزل بعد الشام ومات بحمص ، سنة أربع وخمسين [تقريب التهذيب ص١٩٠ ت(٨٦٦)].

٤ــ سبق تخريجه ، ص١٠٢ من المخزي.

٥ــ [illegible]

سنتي فليس مني)[١]. متفق عليه من حديث أنس [٢] رضي الله عنه. تهديد تهديد ؟ لست من النبي وليس النبي منك.

وروى الإمام أحمد في مسنده: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما[٣] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(إن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة؛ فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى؛ ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك)[٤].

القرضاوي والترابي يا عبد المجيد الزنداني؟ يعتبرون هلكى إن لم يرجعوا إلى الله عز وجل.

دعونا من الحزبية فإن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله [٥] رضي الله عنه يقول وقد تخاصم أنصاري ومهاجري فقال الأنصاري: يا للأنصار؛ وقال المهاجري: يا للمهاجرين؛ فقال النبي

١ـ قطعة من حديث أخرجه البخاري ـ كتاب: النكاح ـ باب: الترغيب في النكاح (١٠٤/٩)، ومسلم ـ كتاب: النكاح ـ باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه (١٠٢٠/٢).

٢ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى وسلم خدمة عشر سنين. صحابي مشهور - لقبه ذو الأذنين [تقريب التهذيب ١٥٤ ت(٥٧٠)].

٣ـ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح سنة ٦٥هـ [المصدر السابق ص٥٣٠ ت(٣٥٢٢)].

٤ـ المسند (١٨٨/٢، ٢١٠) وانظر: صحيح الجامع (٤٣١/١).

٥ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي ابن صحابي غزا تسع عشر غزوة ومات

صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم دعوها فإنها منتنة)[١]. ويقول أيضاً كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود: (ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية)[٢].

دعوى الجاهلية تشمل الحزبية شمولا أولياً؛ دعوى الجاهلية تشمل التعصب القبلي شمولا ثانوياً؛ لأن التعصب القبلي ليس معقداً كالحزبية؛ وهكذا يشمل التعصب المذهبي. استسلام انقياد لله عز وجل: ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له))[٣] انقياد. نحب أنفسنا لله عز وجل.

ماذا تفعل يا عبد المجيد الزنداني وقضيتك ؟ التي ترفعها إلى القضاء. أنت وأصحابك مطعون فيكم؛ لأنكم تحرفون الكلم عن مواضعه؛ ملبس كذاب. هل سمعتم يا إخوان في الأشرطة أني تكلمت في عرضه ؟ الجواب: لا. وهذه الأشرطة موجودة لكن التلبيس؛ ما بقي من زمن قديم معهم إلا التلبيس.

من زمن وهم يعرفون عجزهم وإفلاسهم من العلم؛ وأنهم محتاجون إلى ذلك؛ ولا يستطيعون أن يواجهوا .

ماذا مع عبد المجيد الزنداني ؟ معه: الأرض تدور؛ والشمس ثابتة؛ الإعجاز العلمي في القرآن ؟ لعله أخذه من بعض الأطباء؛ و إلا فهو صيدلي؛ صيدلي ما درس؛ أخذه من بعض كتب الأطباء. يجب عليه أن يأتي ويدرس عند أهل السنة "لا ينال العلم مستح ومتكبر ".ما شاء الله رئيس كلية الإيمان.وصدق الرسول صلى الله عليه وعلى

١ـ سبق تخريجه ص٦٤ من البركان .

٢ـ سبق تخريجه ص٦٥ من البركان .

٣ـ الأنعام آية: ١٦٢، ١٦٣.

آله وسلم إذ يقول: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن ينتزعه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رءوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)[1].

نحن لسنا نرفع القضية يا عبد الجيد ؟ قضية تلبيسك؛ لسنا نرفعها إلى النيابة؛ ولا إلى القضاء؛ لكن في وقت السحر نرفعها إلى ربنا عز وجل إن شاء الله؛ أن يفضحك أمام الأشهاد في الدنيا والآخرة. كفى تلبيساً كفى؛ وارجع وتب إلى الله وأنت أخونا؛ إذا رجعت وتبت إلى الله وتبرأت من الحزبية؛ وتبرأت من التلبيس؛ ومن الدعوة إلى وحدة الأديان؛ وإلى غير ذلك مما هو موجود في أشرطتك؛ أنت أخونا.

نرجع إلى القرضاوي. زارني زائرون من الجزائر فقالوا: أتانا القرضاوي ومحمد الغزالي إلى الجامعة؛ والشباب والشابات يئنون ويتألمون من الاختلاط؛ فقال القرضاوي: على المرأة أن تتعلم؛ أنا قد أرسلت واحدة من بناتي إلى الخارج؛ وواحدة تدرس في الكويت – أظنه كان باقياً في الكويت – وواحدة في كذا وكذا. المسألة دعوة إلى الضلال وتلبيس على الطلبة والطالبات الجزائريين؛ وبحمد الله فهموا قصده الخبيث وكرهوه ونفروا عنه.

وحق لنا أن نتمثل بقول الشاعر :

علوا يطلبون العلم في كل بلدة ... شباباً فلما حصلوه ومشروا
وصح لهم إسناده وأصوله ... وصاروا شيوخاً بيعوه وأدبروا
فمالوا على الدنيا فهم يحلبونها ... بأخلافها مغتولها لا يصرز
فيا علماء السوء أين عقولكم ... وأين الحديث المسند المتفسيرج

١ـ سبق تخريجه ص٨٧ (من التعزيز).

ويقول الآخر :

آه من دهر خؤون أهل ... لا يرون العلم للدين شعارا
طلبوا علما بماضي عمرهم ... حالهم أحسن إذ كانوا صغارا
فإذا ما الشيب في أذقانهم ... ملأ الآفاق ظلما وبوارا

واجب واجب على علماء السنة: أن يجمعوا أشرطته؛ وأن يجمعوا الصحف التي نشر فيها؛ وأن يبينوا للمسلمين حاله؛ لابد من أشرطة تخرج بين المسلمين وكتب؛ يطحن كما طحن الطحان (إقامة البرهان على ضلال عبد الرحمن الطحان) بعض الشباب في مصر يشترون الكتاب ويتعجبون من هذا العنوان ما هذا ؟ الداعية الكبير عبد الرحيم الطحان؛ والوادعي يقول: إنه ضال؛ والحمد لله هدأت المسألة.

أصحاب جمعية الحكمة لابارك الله فيهم؛ من اليمن يقولون: الطحان عالم وفاضل؛ وله أخطاء كغيره.

لا تبالي إذا ظهر لك الحق بمن خالفك؛ وترفق بالعلماء الأفاضل؛ ولا تنتقص العلماء الأفاضل؛ حتى وإن ظنوك مخطئاً؛ وإن ردوا عليك ترفق بهم؛ وتنزل الناس منازلهم. أما هذا الذي تأتينا منه كل يوم داهية؛ فلا بد من بيان حاله للمسلمين ليحذروه ؛ يجب أن تستحي دولة قطر على نفسها وأن تطرد ذلكم الرجل الفاسد المفسد.

نحن لسنا مفوضين في دين الله ((ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون))[1] ((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا))

١ـ آل عمران آية: ١٢٨.

[١] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:(إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم؛ وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه)[٢].

السؤال الثاني: قال في جريدة الدعوة العدد خمس وستين؛ جمادى الأول ١٤١٨هـ: وقد قامت المرأة بدورها في عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أن أول صوت ارتفع في تصديق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتأييده كان صوت امرأة هي: خديجة رضي الله عنها.

الجواب: أخديجة هي التي جعلت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نبياً؟ أم الله عز وجل: ((الله أعلم حيث يجعل رسالته))[٣] ((الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس))[٤] الله سبحانه وتعالى هو الذي اصطفى محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم :(إن الله اصطفى قريشاً من كنانة؛ واصطفى من قريش بني هاشم؛ واصطفاني من بني هاشم؛ فأنا خيار من خيار من خيار)[٥]. رواه مسلم بهذا المعنى.((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز

١ــ الحشر آية: ٧.

٢ــ البخاري ــ كتاب : الاعتصام ــ باب : الاقتداء بسنن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٢٥١/١٣)، ومسلم كتاب : الحج ــ باب : فرض الحج مرة في العمر (٩٧٥/٢).

٣ــ الأنعام آية: ١٢٤.

٤ــ الحج آية: ٧٥.

٥ــ مسلم ــ كتاب: الفضائل ــ باب: فضل نسب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم(١٧٨٢/٤) من حديث واثلة بن الأسقع، والترمذي ــ كتاب : المناقب ــ باب : فضل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٥٤٥/٥) من حديث العباس.

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله))[١].

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحتاج إلى تصويت؛ ولا يحتاج أيضاً إلى انتخابات؛ فالله هو الذي اصطفاه؛ وهو الذي أيده بالمعجزات؛ انشقاق القمر[٢] كما في حديث أنس؛ وبحنين الجذع [٣]؛ وبتكثير الطعام القليل[٤]؛ وبتكثير الماء القليل[٥]؛

١ــ التوبة آية: ١٢٨ ، ١٢٩.

٢ــ يشير إلى ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس ، ولفظه: **(إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر فرقتين)** لفظ مسلم. [أخرجه البخاري: كتاب: المناقب. باب: سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم آية(٦٣١/٦) ، ومسلم. كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم. باب: انشقاق القمر(٢١٥٨/٤)].

٣ــ يشير إلى ما ثبت عند البخاري من حديث ابن عمر ، قال: " كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه " [البخاري. كتاب: المناقب. باب: علامات النبوة في الإسلام (٦٠١/٦)].

٤ــ يشير إلى ما ثبت عند البخاري من حديث جابر في قصة حفر الخندق ، وفيه ــ قال جابر: فأخرجت له " النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم " عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف ، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو " [البخاري. كتاب: المغازي. باب: غزوة الخندق وهي الأحزاب(٣٩٦/٧)].

٥ ــ أخرج البخاري ومسلم من حديث أنس رضي الله عنه قال **(أوتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم، قال قتادة: قلت لأنس كم كنتم؟ قال ...**

وأيده بإخبار كتب المتقدمين[1] قبل أن توجد خديجة؛ ((ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد))[2] فالله سبحانه وتعالى قد علم أنه سيبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ وخديجة رضي الله تعالى عنها آزرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ ونصرته؛ وأيدته بمالها وبرأيها أما أن نقول سوسته؛ فالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في النساء: **(ناقصات عقل ودين)**[3]. ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة: **(استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج؛ وإن أعوج ما في الضلع أعلاه؛ فإن ذهبت تقيمه كسرته؛ وإن تركته لم يزل به عوج)**[4]. ويقول أيضاً: (رويدك

زهاء ثلاثمائة) البخاري ــ كتاب : المناقب باب : علامات النبوة في الإسلام (٦/٥٨٠) واللفظ له ومسلم ــ كتاب الفضائل ــ باب : معجزات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (١٧٨٣/٤).

١ ــ جاء في سفر التثنية هذا النص : " جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران..) قال سعيد إسماعيل:" يؤكد علماء المسلمين بأن رسالة موسى بدأت في سيناء ورسالة عيسى جاءت في سعير (أرض في الشام) ونزل الوحي الإلهي على محمد على جبل حراء في مكة عليهم السلام جميعا" [مبادئ العقيدة بين الكتاب المقدس والقرآن الكريم ص/ ٤].

٢ــ الصف آية: ٦.

٣ــ قطعة من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري ــ كتاب: الحيض ــ باب: ترك الحائض الصوم (١/٤٠٥) ، ومن حديث عبد الله بن عمر عند مسلم ــ كتاب: الإيمان ــ باب: بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات (١/٨٦ــ٨٧).

٤ــ البخاري ــ كتاب: الأنبياء ــ باب: خلق آدم وذريته (٦/٣٦٣) ، ومسلم ــ كتاب: الرضاع ــ باب: الوصية بالنساء (٢/١٠٩١).

يا أنجشة بالقوارير)[1]. يشبههن بالقوارير لضعفهن؛ وضعف بنيتهن؛ وضعف رأيهن؛ ويرد على هذا بأن أم سلمة قد أشارت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشارت عليه بأمر فقبله وتحقق بإذن الله ما أراده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يرد ذلك .

فالأصل في النساء أنهن ناقصات عقل ودين؛ لكن لا يمنع أن توجد امرأة لها رأي ولها حصافة رأي؛ كما قال النحويون في قولهم: الرجل أفضل من المرأة؛ أي في الغالب؛ ويقول القرضاوي: إن بعض النساء خير من كثير من حكام المسلمين؛ والصحيح أن هذه جرأة على حكام المسلمين؛ صحيح أن بعضهم قد يكون ما عنده فهم للسياسة؛ لكن بعضهم داهية.

والله لو جاءت لليمن امرأة لثارت الفتن في أسرع وقت؛ الحرب القبلية؛ والحروب أيضاً بين العساكر أنفسهم؛ وما تدري إلا وهي هاربة وتاركة الشعب يتقاتل؛ ولكن الصحيح أن الله سبحانه وتعالى هيأ لليمن رئيساً ألمعياً؛ بحمد الله يا حبذا الله لو يهديه للسنة؛ ادعوا له يا أهل السنة أن يهديه الله إلى السنة؛ نسأل الله أن يهديه إلى السنة؛ وأن يصلحه ويصلح به؛ ونسأل الله أن يدفع عنه كل سوء ومكروه[2]؛

١ــ يشير ــ حفظه الله ــ إلى حديث أنس عند البخاري كتاب: الأدب ــ باب: المعاريض مندوحة عن الكذب (١٠/٥٩٤).

٢ــ إن الدعاء لولي الأمر هو الذي تؤيده الأدلة من الكتاب والسنة وعمل سلف الأمة رضوان الله عليهم ــ وسأنقل لك أخي القارئ الكريم شيئا من أقوال السلف في هذا الأمر حتى تكن على بينة من عقيدتك تجاه ولاة الأمر ولا تغتر بما يهيجه دعاة الباطل حول ولاة الأمر بما يكون مدعاة لإثارة الفتن والقلاقل والعياذ بالله .

قال الإمام البربهاري ـ رحمه الله ـ: " وإذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى ، وإذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله.

قال الفضيل بن عياض: لو كانت لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في السلطان ، قيل له يا أبا علي: فسر لنا هذا ؟ قال: " إذا جعلتها في نفسي لم تعدني ، إذا جعلتها في السلطان صلح فصلح بصلاحه العباد والبلاد . فأمرنا أن ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر أن ندعو عليهم وإن ظلموا وإن جاروا لأن ظلمهم وجورهم على أنفسهم وصلاحهم لأنفسهم وللمسلمين " [شرح السنة ،ص١١٦،١١٧].

قال الطحاوي ـ رحمه الله ـ: " ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة مالم يأمروا بمعصية ، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة " [شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧١].

وقال ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ: " ومن نصيحتهم معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتنبيههم وتذكيرهم في رفق ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وحث الأغيار على ذلك " [صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ص٢٢٤].

وقال السعدي ـ رحمه الله ـ في مقام شرحه لحديث الدين النصيحة " عن قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(ولأئمة المسلمين)** وبذل ما يستطيع الإنسان من نصيحتهم وتوضيح ما خفي عليهم فيما يحتاجون إليه في رعايتهم ، كل أحد بحسب حالته . والدعاء لهم بالصلاح والتوفيق فإن صلاحهم صلاح لرعيتهم واجتناب سبهم والقدح فيهم وإشاعة مثالبهم فإن في ذلك شرا وفسادا كبيرا " [الرياض الناضرة ص٤١].

وقال الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ: " من مقتضى البيعة النصح لولي الأمر ومن النصح الدعاء له بالتوفيق والهداية وصلاح النية والعمل وصلاح البطانة . " [مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري ص٣١].

ونسأل الله أن ينتقم من الشيوعيين ومن وقف في وجهه؛ لما يدرينا أن اليمن لو حصل عليه شيء تشتعل ناراً؛ نحن ما نقول ما عنده جور؛ وما عنده ظلم؛ لكن الرجل ألمعي ذكي إلى النهاية.

حتى أنه زارني زائر من المشتغلين بالسياسة وهو من الخارج؛ في وقت روسيا وأمريكا؛ قال: أنا أتعجب من رئيسكم هذا ؟ يعني أن الرؤساء إما يميلوا إلى أمريكا؛ وإما يميلوا مع روسيا؛ وهو مع هؤلاء ومع هؤلاء؛ فنسأل الله أن يصلحه؛ وأن يدفع عنا وعنه كل سوء ومكروه؛ وأن يهديه إلى الكتاب والسنة؛ والعمل بالكتاب والسنة؛ وأن يرزقه التوكل على الله سبحانه وتعالى.

والصحيح أن حكام المسلمين مهزوزون من أمريكا؛ ومن أعداء الإسلام؛ لكن لو قوي إيمان واحد منهم لا التف المسلمون كلهم معه؛ واستطاع أن يُدَوِّخ أمريكا وغيرها؛ والمسألة ما نقول كما يقول القرضاوي: أن بعض النساء تستطيع أن تدبر الأمور أحسن من حكام المسلمين؟

ومن أباطيل القرضاوي التي تكاد أن تنشق لها الأرض؛ وكذلك أيضاً تكاد أن تُظلم الدنيا بسببها قوله: نحن لا نقاتل إسرائيل من أجل الإسلام !! ولكن نقاتلها من

وقال الفوزان ـ يحفظه الله ـ: " ويسن أن يدعو ـ الخطيب للمسلمين بما فيه صلاح دينهم ودنياهم ويدعو لإمام المسلمين ، وولاة أمورهم بالصلاح والتوفيق، وكان الدعاء لولاة الأمور في الخطبة معروفا عند المسلمين وعليه عملهم.

قال الإمام أحمد: لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان ولأن في صلاحه صلاح للمسلمين.

أقول: الفوزان: وقد تركت هذه السنة حتى صار الناس يستغربون الدعاء لولاة الأمور ويسيئون

أجل الاحتلال(١) !!! يمكن أن الرجل قد أصبح مختلاً؛ بل فيه دسائس تدل على خبث؛ وإلا كنا نقول: لعله قد أصبح مختلطاً؛ فيمكن أن الرجل قد أصبح مختلطاً وفيه من يكتب على لسانه؛ ممكن هذا لأن هذا كلام ما يقوله عامي.

المسلمون يقاتلون أعداء الله من أجل أن يسلموا ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه))(٢) ((ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين))(٣) ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم))(٤) حتى تعطيهم أرضك((حتى تتبع ملتهم)) لو أعطيتهم ما أعطيتهم وأنت لا تتبع ملتهم فإنهم لا يحبونك؛ فهذه تعتبر كبيرة من الكبائر؛ بل إجرام وضلال مبين؛ رب العزة يقول في كتابه الكريم ((يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم))(٥) ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ((لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاه ويحذركم الله نفسه))(٦). فمسألة يقاتل الكفار كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمعاذ بن جبل: (إنك ستأتي قوماً من

١ـ سبق ذكر مصدر هذه المقولة ، ص٢١ ، من البركان .

٢ـ آل عمران آية: ٨٥.

٣ـ فصلت آية: ٣٣.

٤ـ البقرة آية: ١٢٠.

٥ـ المائدة آية: ٥١.

٦ـ آل عمران آية: ٢٨.

أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)(١).

أول شيء شهادة أن لا إله إلا الله؛ ما هو قتال لأجل الوطن؛ ((قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم و إخوانكم و أزواجكم وعشيرتكم و أموال اقترفتموها و تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره))(٢).

القتال يكون لأجل أن يسلم أولئك: (**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله**)(٣). في الصحيحين من حديث ابن عمر(٤). وحديث بريدة(٥) في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له:(ادعهم إلى

١ـ البخاري ـ كتاب: الزكاة ـ باب: لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (٣/٣٢٢) ، ومسلم ، كتاب: الإيمان ـ باب: الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/٥٠).

٢ـ التوبة آية: ٢٤.

٣ـ البخاري ـ كتاب: الإيمان ـ باب: قوله تعالى: ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) (١/٧٥) . ومسلم ـ كتاب: الإيمان ـ باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله.. (١/٣٥).

٤ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب عدوي أبو عبد الرحمن وُلد بعد البعثة بيسير وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين. [تقريب التهذيب ص٥٢٨ ت(٣٥١٤)].

٥ـ بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي صحابي ـ أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين [تقريب التهذيب ص١٦٦ ت(٦٦٦)].

الإسلام فإن أبوا فالجزية فإن أبوا فالقتال)[١]. وحديث علي بن أبي طالب[٢] في الصحيحين عند أن أعطى له الراية وقال له:(انفذ على رسلك ادعهم إلى الإسلام فإن أبوا فادعهم إلى القتال)[٣] أو بهذا المعنى. لابد من أن تكون الدعوة لأجل الإسلام؛ لأجل صالحهم؛ ما نقاتلهم لأجل أن نأخذ أموالهم؛ يجوز للمسلم أن يقاتل دون أرضه؛ لكن الإسلام أقدم

الرجل أعمى بصيرة؛ وإننا إن شاء الله سنتتبع رؤوس الإخوان المسلمين واحداً واحداً؛ ما نذهب إلى هؤلاء الغثاء؛ حتى لو كتبوا في الجرائد غثاء؛ ما نبالي بهم ولا نلتفت إليهم :

يشتمني عبد بلي مسمع ... فصنت عنه النفس والعرض

ولم أجبه لاحتقاري له ... من ذا يعض الكلب إن عض

١ـ قطعة بن حديث بريدة الطويل رواه مسلم ـ كتاب: الجهاد والسير ـ باب: تأمير الإمام الأمراء على البعوث ... (١٣٥٧/٣).

٢ـ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وزوج ابنته من السابقين أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة على الأرجح [تقريب التهذيب ص٦٩٨ ت(٤٧٨٧)].

٣ـ البخاري ـ كتاب: فضائل الصحابة ـ باب: مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي (٧٠/٧)، ومسلم ـ كتاب: فضائل الصحابة ـ باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٨٧٢/٤) ولفظه: فقال علي يا رسول الله: "أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا"، فقال:(انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من

فأنت يا زيد الشامي كلامك هراء؛ ولا نبالي به والحمد لله؛ لكن الذي تنشرونه في جريدة الصحوة من قول محمد اليدومي: للاشتراكيين إننا معكم [١]. هذا قول رجل لا يخاف الله سبحانه وتعالى:((لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله))[٢] ((يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة))[٣] .

نحن من زمن منذ عرفنا الشيوعية نقول لهم: لسنا معكم ونحن نتبرأ إلى الله منكم؛ وندعوكم إلى الإسلام؛ وإلى التوبة فإن التوبة تجبُّ ما قبلها؛ وربنا عز وجل يقول في كتابه الكريم:((وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى))[٤] ويقول سبحانه وتعالى ((والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات))[٥] .

ننصح الحزب الاشتراكي أن يبول على هذا الحزب؛ وعلى هذه البطانة؛ وأن يتوبوا إلى الله؛ كفى ما فعلوه في المسلمين الأبرياء في عدن؛ وفي حضرموت؛ وفي جميع المحافظات الجنوبية؛ كفى فعليهم أن يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى؛ أنتم يمنيون ومن أبناء اليمن؛ أهنتم اليمن أهنتموه بالاشتراكية؛ أهنتم اليمن أيضاً بما نشرتموه من إذاعة عدن في وقت ولايتكم؛ عليكم أن تتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى؛ وتنبذوا هذا الحزب

١ـ نشرت نحوا من ذلك جريدة المنار ـ السنة السادسة العدد (٦٣) ـ الأحد ٢٢ صفر ١٤١٨ هـ . تحت عنوان " تحالفات جديدة بين الإصلاح والاشتراكي ".

٢ـ المجادلة آية: ٢٢.

٣ـ الممتحنة آية: ١ .

٤ـ طه الآية : ٨٢ .

٥ـ الفرقان آية: ٦٨، ٦٩، ٧٠.

الخبيث؛ وتلكم التفجيرات؛ واجب على كل مسلم أن ينبذ الاشـتراكيين؛ وإذا رأى اشتراكيا يفجر ينبغي أن يبلغ به؛ وإذا ثبت عليه ذلك ينبغي أن يقتل؛ وأن يعلق برجله في صنعاء أسبوعاً؛ وفي صعدة أسبوعاً؛ وفي تعز أسبوعاً؛ وفي الحديده أسبوعاً؛ ويعطون له علاج من أجل لا يعفن؛ وما سترون أحداً يفجّر؛ فهذا هو الواجب.

وأنت يا علي عبد الله كم لك مداراة؛ الشيوعي يفجر أو يقاتلك؛ ثم بعد ذلـك تعطي له سيارة؛ وتعطي له منزلاً؛ ما تنفع مع هؤلاء اللؤماء المداراة؛ لا بد من حـزم؛ لكن بعد التأكد؛ إياك أن تظلم مسلماً. بعد التأكد من أنه رجل شيوعي؛ وأنه لغـم أو فجّر؛ فينبغي أن يكون عبرة للآخرين؛ ويجب على الشعب كله أن يراقبـوا هـؤلاء النافسدين المفسدين.

إخواننا في المحافظات الجنوبية حفظهم الله ودفع عنهم كـل سـوء ومكـروه؛ ليتذكروا ماذا فعل بهم الحزب الخبيث؛ لو أعطاهم ما أعطاهم؛ ما هو بشيء في جلنب ما فعل بهم؛ في ذات مرة: أخذوا البنات من شبوة إلا أناس من بني الحارث؛ جزاهـم الله خيراً دافعوا عن بناتهم؛ ماذا تريدون لهم ؟ قالوا: نعلمهن الغزل والنسيج والخياطة؛ في وقت سالمين؛ وبعد ذلك جمعوهن؛ وأتى سالمين وقال: ما هذا ؟ قالوا: هؤلاء بنـات أخذناهن من أجل أن نعلمهن الغزل والنسيج؛ فقال: أنتم الآن تحاربون وتنفرون عـن الاشتراكية وعن الشيوعية.

وكم من شخص دفنوه حياً ، وكم من شخص لا يدري إلى الآن أيـن هـو ؟ أنرضى بكافر لو فتح لنا الأنهار ، مع أنهم أفقروا الشـعب في المحافظـات الجنوبيـة، واخذوا مصالحه ، فواجب علينا جميعاً أن نلاحق أولئك النابسـدين المفسـدين ، والله

المستعان. المهم أن المسلمين الحمد لله في خير من فضل الله ، ما بقي على العلماء إلا أن يتركوا الحزبية ، وان يرجعوا إلى الله ، وان يشتغلوا بالتعليم.

كم طالباً خرج على يديك يا عبد المجيد الزنداني ؟ وكم طالباً خرج على يديك يا عبد المجيد الريمي[١] ؟ وكم طالباً خرج على يديك يا محمد المهدي الشرير الكاذب ؟ الحزبية ضياع ، وفساد في فساد ، وخراب في خراب.

نحن نبرأ إلى الله من الحزبية ، ونحن مع الكتاب والسنة ، ونرجو أن نكون مـن حزب الله الذي يقول: إننا نقول: لا يدخل الجنة إلا الذي يدرس في دمـاج ؟ هـذا كتاب أشر ، لسنا راضين عن أنفسنا ، وعسى أن نكون من جماعة المسلمين ، وعسـى أن نكون أيضا من حزب الله.

القرضاوي يقول في بعض كتبه: إن الجماعات الإسلامية مصحة إسلامية ، يـا هذا ما دليلك على ما تقول ؟ الحزبيات خططتها أمريكا وأعداء الإسلام ، هم الذيـن خططوها ، ولو لم تكن لهم مصلحة ما ساعدونا وقت الانتخابات بملايين الدولارات.

فأنا أتحداك يا مؤلف فقه الزكاة ، أتحداك أن تأتي بدليل واحد على جواز تعـدد الجماعات ؟ أما نحن فاسمع اسمع: يقول الرسول صلى الله عليه آله وسلم :(إن يد الله مع الجماعة)[٢]. ما قال: مع الجماعات. ويقول : (فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة)[٣].

١ ـــ انظر كتاب " تنبيه الأفاضل على تلبيسات أهل الباطل" . للأخ أبي همام البيضاني . لقد أوضح ما عند الريمي من ضلالات وتلبيسات لجزاه الله خيرا .

٢ـــ سبق تخريجه ص ٦٤ من البركان.

ما قال: الجماعات ويقول أيضا : (من خرج على الطاعة وفارق الجماعة)[1] ما قال: الجماعات. ويقول أيضاً : (من فارق الجماعة قيد شبر فمات مات ميتة جاهلية)[2]. ما قال: الجماعات.

ائتني بحديث واحد فيه الجماعات؟ بل الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) ويقول: ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء))[3] ويقول ((وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون))[4] ويقول:((وان هذه أمتكم أمة واحدة))[5].

المسلمون يجب أن يكونوا يداً واحدة (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)[6] (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)[7].

---

١ ــ سبق تخريجه ص ٦٤ من البركان.

٢ــ سبق تخريجه ص ٦٤ من البركان.

٣ــ آل عمران (١٠٣).

٤ــ الأنعام آية ١٥٣.

٥ــ المؤمنون آية: ٥٢.

٦ــ مسلم ــ كتاب: البر والصلة والآداب ــ باب: تراحم المؤمنين ــ (٤ /١٩٩٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

٧ــ البخاري ــ كتاب: الأدب ــ باب: رحمة الناس والبهائم (٤٣٨/١٠) ، ومسلم ــ كتاب: البر والصلة والآداب ــ باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (١٩٩٩/٤) ٢٠٠٠.

يجب يجب يجب أن يحجر على يوسف القرضاوي ، حتى يختبره طبيب نفسي ، نخشى أن يكون قد غسل دماغه أعداء الإسلام ، وأصبح يسوس ، وهكذا أمثال القرضاوي يجب أن يحجر عليه مثل عبد المجيد الزنداني يجب أن يحجر عليه ، حتى يتوب إلى الله عز وجل ، ما يكون شأنهم كما قيل:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض

إذا كانوا يعالجون الناس فهم مرضى. أيها الناس ازهدوا في الدنيا ؟ وأنت أين تجارتك ؟ هذا كلام عبد المجيد الزنداني: ازهدوا في الدنيا واتقوا الله ، وقدموا لإخوانكم المجاهدين و وبعد ذلك وأنت من أين لك هذه التجارة الكبيرة ، المسألة لصوصية ، وبنوك سويسرا وغيرها ، لسنا نبرئ أنفسنا ولسنا نقول ما في اليمن إلا عبد المجيد يأخذ ، نعم فيه غيره يأخذ.

انتم يجب أن تحمدوا الله عز وجل يا أهل السنة ، الناس قد عرفوكم ، وعرفوا صدقكم ، وعرفوا دعوتكم ، وعرفوا إخلاصكم ، وأنكم تدعون لله لا تريدون من الناس جزاءاً ولا شكوراً ، فيجب أن تحمدوا الله ، ويجب أن تزهدوا الزهد الحقيقي.

عايض مسمار له كتاب بعنوان: زيط وزرامبط، ذكر فيه حالة الإخوان المسلمين . قال: مثل امرأة كانت ما تأكل إلا على رأس الإبرة ، وزوجها يتعجب كيف هذه المرأة ما تأكل إلا على رأس الابرة كيف تعيش هذه المرأة ؟ ويوم من الأيام خلاها تذهب ترعى، والظاهر أنه قدم لها طعاماً وجعل بينه شيئا من الجلود ، وفته وبينه إداماً، وبعدها قدم لها الطعام ، وجعلت تأكل والجلود بينه ، وسقط فأر صغير فأكلته فصاح وهي تأكله زيط فقالت زيط وزرامبط .

س: سألت صحفية أمريكية القرضاوي قائلة: السؤال الكبير ما العلاقة بين العالم الإسلامي والغربي؟ فأجاب القرضاوي بجواب طالب فيه الغرب بعدة مطالب هي:

- أن يعترف الغرب بحق الإسلام في الوجود ، وبحق المسلمين أن يعيشوا بإسلامهم.
- أن يؤمن الغرب بأن الحياة تتسع لأكثر من دين وأكثر من ثقافة وأكثر من حضارة ، ثم قال بعد هذا المطلب: إن هذا التنوع هو من صالح البشرية ، ليس ضد مصالحها ، ولا يمكن أن تفرض حضارة واحدة أو يفرض دين واحد نفسه على العالم كله ... لذا نقول: أنه ليس هناك بأس من تعدد الأديان ، وتعدد الحضارات والثقافات ، وأن تكون العلاقة بينهم علاقة الحوار لا علاقة الصراع ... انتهى من كتاب الإسلام والغرب مع الدكتور يوسف القرضاوي ، وهذا الكتاب كان حوارا أجري من قبل الصحفي حسن علي زبا، وحوارين من قبل مبتولة أمريكية ، وصحفية أمريكية يقال: ديفيز ؟

السؤال الثالث: ما تعليقكم حفظكم الله تعالى على ذلك

الجواب: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد:

فتكميلاً لسلسلة إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي ، ذلكم الرجل الذي يعرض الإسلام للانتقادات ، ويساوم بالإسلام ، ذلكم الرجل الذي أزرى بدين الإسلام عند أعدائه ، ونبذ عزة الإسلام؛ يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: ((بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون

المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا))[1] ويقول الله سبحانه وتعالى: ((من كان يريد العزة فلله العزة جميعا))[2] ويقول أيضاً في سورة المنافقون :((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين))[3].

يوسف القرضاوي في بدء أمره كانت به غيرة على الإسلام؛ كما في ترجمته من كتاب المجذوب (علماء ومفكرون عرفتهم) ومن أسرة عريقة في الإسلام؛ وأراد الآن أن يطعن الإسلام؛ وقد كنا تكلمنا على كلية الإيمان في ثلاثة أشرطة؛ وبعد الانتهاء من الرد على القرضاوي؛ إن شاء الله نبدأ في الرد على الرجل الخطير؛ الذي يعتبر أخطر الإخوان المفلسين؛ وهو: صلاح الصاوي ، فإن شاء الله فليترقب هو ومن يدعوه إلى اليمن ، فليترقبوا شريط أو أشرطه الكاوي لدماغ صلاح الصاوي بإذن الله تعالى، هو الرجل الخطير، أما هذا القرضاوي يقول كلاماً يسلي به على ملحد ، أو على زنديق ، أو على يهودي ، أو على نصراني ، ويزداد المسلمون كراهية للقرضاوي. إن أناساً بزعمهم أن تنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وان يدافع عنها ، فهم مستعدون أن يدافعوا بل مستميتون في سبيل الدفاع عن باطلهم ؛ وإني أذكرهم بما رواه أبو داود في سننه عن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من قام في خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتى يرجع)[4]. وأذكرهم بقول الله عز وجل في كتابه الكريم ((المنافقون والمنافقات

١ــ النساء آية: ١٣٨ ، ١٣٩.

٢ــ فاطر آية: ١٠ .

٣ــ المنافقون آية: ٨.

٤ــ أبو داود ــ كتاب: الأقضية ــ باب: فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها (٢٢/٤) ، ولفظه: "ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه" [illegible]

بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم)) [١] وقول الله عز وجل: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) [٢] إن المسألة والخصام الذي بيننا وبين الإخوان المسلمين ، لا تستطيع حكومة أن تفصله ، ولا يستطيع شيخ قبيلة أن يفصله ، من الذي يستطيع ؟

العلماء الراسخون هم الذين يحكمون بين المختصمين بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلا فقد أخرجت الحكومة علي السمّان ، وعبد الرحمن العماد ولا أذكر من معهم ، من أجل أن يصلحوا بيني وبين أهل صعدة ، فلم يستطيعوا للصلح وأخرجوا قراراً كل واحد لازم يوقع على هذا القرار ، أنه ما يتكلم أحد على الآخر. فأنا قلت أمام الحاضرين: والله مايجيئ من هذا شيء ، ومن ذلك الوقت أهل صعدة يتكلمون فينا ونحن نتكلم فيهم، وبحمد الله قد دمغت حجتهم من فضل الله سبحانه وتعالى ، من الخطأ أننا نريد أن تتدخل الحكومة ، تلزم السنيين بأن يكونوا حزبيين ، أو تلزم الشافعية بأن يكونوا زيدية ، أو تلزم الزيدية بأن يكونوا شافعية وصلت دولة الإمام يحيى إلى الضالع ، وكان المسئول هنالك شيعيا جلداً ، أول مابا شرهم في الأذان: حي على خير العمل ، وأنتم تعرفون أن إخواننا الشافعية وإخواننا أهل السنة لأن تذبحه أهون عليه من تأذن بهذه البدعة، وبعد ذلك تمالئوا مع بريطانيا وأرسل طائرتها تقصف المدن اليمنية ، ولم تستطيع أن تصل إلى صنعاء لأنه لم

أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عز وجل " وانظر صحيح أبي داود للألباني (٦٨٦/٢).

١ــ التوبة آية: ٦٧.

٢ــ المائدة آية: ٢.

يكن في ذلك الوقت طائرات تمشي على وقود إلا قليل ولم تستطيع أن تصل إلى صنعاء.

ومن السياسة الحمقاء أيضاً ، كسياسة الهاشميين عند أن استولوا على اليمن أن يلزموا الشافعية أن يكونوا زيدية ، سياسة حمقاء ، الذي يجب علينا جميعاً أن نتحاكم إلى الكتاب والسنة ، أنا أسألكم الآن: ما الذي يضر عبد المجيد الزنداني أن يقول: أنا أتوب إلى الله من حضور ي المهرجان النسائي الذي عرض في عدن ؟[١] ما الذي يضره إذا قال: أنا أتوب إلى الله من مصافحة النسوة النصرانيات في مطار صنعاء،ما الذي يضره إذا قال أنا أتوب من حضوري مؤتمر وحدة الأديان بالسودان ؟[٢] ما الذي يضره إذا أستسلم للسنة ؟ يرفعه الله سبحانه وتعالى. نحن لسنا ندعوه أن يتبعنا فلسنا أهلا للاتباع ، لكن ندعوه إلى أن يستسلم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائل فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (**وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري**)[٣].

نعم يا عبد المجيد الزنداني نبشرك، وقد يأتي من باب قول الله عز وجل: ((فبشرهم بعذاب أليم))[٤] نبشرك الأشرطة الآن في أرض الحرمين، يسمعها المشايخ الذين يظنون أنك سني، و إن الأشرطة الآن ستصل إلى بريطانيا، وتصل أيضا إلى أمريكا، وتصل أيضا إلى الإمارات، وتصل أيضا إلى جميع البلاد الإسلامية، دع عنك

١ــ نشرت ذلك جريدة الوحدوي العدد (١٥٨) ٦ رجب ١٤١٥هـ.

٢ــ نشرت ذلك جريدة النور ، رجب ١٤١٥هـ. والمحرر العدد (٢٧٧) الاثنين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤م.

٣ــ سبق تخريجه من ص٧٣(من تعزيز البركان).

٤ ــ التوبة آية: ٣٤.

أنما ستكتب كتاباً ويبقى عاره عليك ما دامت السماوات والأرض، فالتوبة التوبة، نحن ندعوك إلى التوبة ونتحدى أيضاً جريدة الصحوة الكذابة أن تنشر تكذيباً للخبر الذي نقلناه من أن امرأة هي التي حرست عبد المجيد الزنداني وأن هذا كذب. تأتي لي بتراهات وتنشر لي ترهات، نريد صراحة ليعلم نساء إب اللاتي حضرن أن عبدالمجيد كذاب، وإلا فانشروا أن عبد المجيد يقول: أتوب إلى الله عز وجل من حراسة النساء.

في ذات ليلة كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلب على فراشه فقالت عائشة: مالك يا رسول الله: قال: **(ألا رجل يحرسني)**[1] ما قال: خذي يا عائشة السيف والرمح واخرجي واحرسيني. فما سمعوا إلا بقعقعة السلاح، فخرج فإذا هو سعد بن أبي وقاص، فقال: **(ما جاء بك يا سعد)**؟ قال: أريد أن أحرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونام صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والحديث صحيح. فصحيح أنه علامة على دنو الهمة، وسقوط الهمة، تأتي بامرأة تحرسك، ما تحتاج إلى امرأة تأتي وتحرسك يا عبد المجيد، سقطت سقطت.

نعم ((وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله))[2] ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر))[3] أسألكم: أين أحسن لعبد المجيد الزنداني: أن يأخذ دواته وقلمه وقرطاسه، ويرد على الوادعي، أو يذهب يبكي عند المشايخ، مشايخ القبائل الله المستعان يذهب يبكي عندهم، الأولى بك يا عبد المجيد أن تأخذ قرطاسك وقلمك ودواتك وتكتب الرد على أبي عبد الرحمن الوادعي،

---

١ ـ البخاري ـ كتاب: الجهاد والسير ـ باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله (٨١/٦)، ومسلم ـ كتاب فضائل الصحابة: باب فضل سعد بن أبي وقاص (١٨٧٥/٤).

٢ ـ الشورى آية: ١٠.

٣ ـ النساء آية: ٥٩.

وإن أحببت أن أعطيك اسم لكتابك، فأنا أعطيك اسم لكتابك، اسم كبير ضخم ضخم.

المسألة أننا نطالبهم بالاستسلام للكتاب والسنة، أما أشرطة كلية الإيمان والحمد لله، فقد أنقذت جمعاً من الشباب، وتركوا الدراسة في كلية الإيمان، والله المستعان، وبعضهم باق فيها من أجل الإقامة.

الرد على كلام القرضاوي المتقدم:

التنوع يقول: أن يكون ذاك يهودياً، وذاك نصرانياً وذاك بوذياً، وذاك ملحداً، يقول: هذا من صالح البشرية .أين قول الله سبحانه وتعالى يا قرضاوي قرض الله لسانك، أين قول الله عز وجل :((ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه))[1] أين قول الله عز وجل: ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله))[2] وهكذا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:**(أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله)**[3].

أين السرايا التي اخترقت بلاد فارس والروم؟ المسلمون كانوا مخطئين في ذلك الوقت يا قرضاوي؟ لما قاتلوا الناس حتى يسلموا؟

---

١ ـ آل عمران آية: ٨٥.

٢ ـ الأنفال آية: ٣٩.

٣ ـ البخاري ـ كتاب: الإيمان ـ باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم (٧٥/١)، ومسلم ـ كتاب: الإيمان باب: الأمر بقتال الناس حتى ... (٥٢/١).

الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في حديث بريدة في مسلم يقول: (أمره أن يدعو الناس إلى واحدة من ثلاث: الإسلام أو الجزية أو الحرب)[1]. ياخسارتاه ياقرضاوي، خسرت نفسك، وخسرت عمرك، نحن لسنا مفوضين في دين الله، وإذا كان الأمر كما قلت "يتسع لأكثر من دين"، فلماذا شنعت على الشيخ ابن باز حفظه الله تعالى*، عند أن أفتى بجواز الهدنة مع اليهود. هم يهمهم أن يقدحوا في علماء الإسلام، وإلا فلهم من الطآمات الشيء الكثير، ولهم من التنازلات الشيء الكثير. والله المستعان.

السؤال الرابع: ويتكون من عدة شبه:

الشبهة الأولى: قال القرضاوي في كتابه الحلال والحرام الصفحة (٤٧٠) في كلامه على أهل الكتاب كما في نقد الحلال والحرام للشيخ الفوزان:

وقد شرعت لنا موادتهم – أي أهل الكتاب – ومواطأتهم ومعاهدتهم ومعاشرتهم، وتدعيماً لهذا الفكر الذي يحمله القرضاوي وهو الدعوة إلى موادة اليهود والنصارى، فقد ذكر في كتاب الحلال والحرام في فصل علاقة المسلم بغير المسلم عدة شبه نريد من شيخنا حفظه الله أن يرد عليها: الشبهة الأولى حول قوله تعالى ((لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون))[2] وصف هاتين الآيتين بأنها دستور جامع في شأن أهل الكتاب.

---

١ ـ سبق تخريجه ص١٢٨ من هذا البحث.

* قوله: "حفظه الله" وذلك لأن الشريط كان صدوره قبل وفاة الشيخ عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله.

الجواب: نعم هذه الآية يا إخوان وحديث يشبهها، إن أسماء بنت أبي بكر لما قدمت أمها وهي مشركة، وكانت راغبة "أي في عطائها" فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأذن لها، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم في شأن الوالدين: ((وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا))[1] ثم إن الأمر كذلك، فالآيات المتاكثرة تنهانا عن مودتهم ((يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فإنه منهم))[2] ((لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم)).

فالاستدلال بهذه الآية في غير موضعها، ثم أعداء الإسلام هل هم مسالمون للمسلمين، أم هم يريدون إبادة الإسلام والمسلمين؟ سحقوا الإسلام في الأندلس وفي الفلبين وصاروا يقطعون ثدي المرأة، وفي البوسنة والهرسك، ويزحفون على الإسلام في عقر بلاد الإسلام، كثير من الحكومات لا تسمح للعلماء أن يقوموا بواجب الدعوة، فهم مسلطون من قبل أعداء الإسلام، لأنهم يخافون من الدعوة، ويخافون من الإسلام الصحيح، فهم الآن يعتبرون حربيين، لأنهم يزحفون على بلاد المسلمين، ويحتلون بلاد المسلمين، وتأسس أهم القواعد في بلاد المسلمين، فهم يعتبرون حربيين ليسوا مسالمين للمسلمين. والله المستعان.

الشبهة الثانية: ذكر القرضاوي أن القرآن لا يناديهم إلا بيا أهل الكتاب ويا أيها الذين أوتوا الكتاب، ويشير بهذا إلى أنهم في الأصل أهل دين سماوي،

---

١ ـ لقمان آية: ١٥.

فبينهم وبين المسلمين رحم وقربى تتمثل في أصول الدين الواحد الذي بعث الله به أنبياءه جميعاً.

الجواب: يا هذا أين أنت من قول الله عز وجل: ((لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون))[1] وأين أنت من قول الله عز وجل: ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين))[2]حكى ابن أبي حاتم الإجماع على أن المراد بالمغضوب عليهم هم: اليهود. وبالضالين هم النصارى [3].

وأين أنت من قول الله عز وجل: ((وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله))[4] فهل تفتري على الله عز وجل بأن ما في القرآن إلا يأهل الكتاب؟ فيه لعن لهم وفيه تهديد لهم، وأنهم يشبهون القردة والخنازير، ثم بعد ذلك تفتري على الله سبحانه وتعالى، وعلى كتاب الله وتظن أن كلامك هذا سينفق على الناس؟ لا، في الزوايا خبايا، وسيكون عاراً عليك. والله المستعان .

الشبهة الثالثة: أن أهل الكتاب إذا قرأوا القرآن يجدون الثناء على كتبهم ورسلهم وأنبيائهم .

---

١ ـ المائدة آية: ٧٨، ٧٩.

٢ ـ الفاتحة آية ٧.

٣ ـ تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير ـ (٣٢/١).

٤ ـ التوبة آية: ٣٠ .

الجواب: ((وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله))[1] وأيضاً ((أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون))[2] وأيضاً ((يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله))[3].هذا ثناء ؟ نعم إن فيه ثناء على التوراة التي لم تحرف قبل، وعلى الإنجيل التي لم تحرف قبل، أما بعد ما حرفت فلا نؤمن بهما إلا على الإجمال، ولا نؤمن بها على التفصيل. وقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، فإما أن تصدقوا بباطل، أو تكذبوا بحق)[4].

حرفوا كتبهم ثم بعد ذلك نقول: إنه ورد الثناء عليهم وعلى كتبهم وعلى أنبيائهم؛ ولكن فما ذنب الأنبياء إذا كان أهل الكتاب أنفسهم يقتلون الأنبياء؛ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط؛ فما ذنب الأنبياء يثني عليهم وهم أهل للثناء. لكن أهل الكتاب أنفسهم هم الذين حرفوا وغيروا وبدلوا؛ والرسول صلى الله عليه وعلى

---

١ ـ آل عمران آية: ٧٨.

٢ ـ البقرة آية: ٧٥.

٣ ـ التوبة آية: ٣٤.

٤ ـ البخاري ـ كتاب: التفسير ـ باب: ((قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا)) (١٧٠/٨) ولفظه:(لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما أنزل إلينا...) الآية.

له وسلم نهانا عن اتباع أهل الكتاب: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)[١].

ونحن نسألك: الافتراق أهو محمود أم مذموم ؟ الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما في سنن أبي داود من حديث محمد بن عمر بن علقمة عن أبي سلمة عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة)[٢].

أمة حيارى جاءوا بما يُحيِّر الأفكار؛ فتارة يقولون: عيسى هو الله؛ وتارة تقولون: عيسى ابن الله؛ وتارة يقولون: عيسى ثالث ثلاثة. أمة حيارى ثم بعد ذلك تقول: إن الله قد أثنى عليهم. أثنى على من كان مستقيماً منهم؛ أثنى الله على الأنبياء؛ ما حيلة الأنبياء إذا كان بنوا إسرائيل يقتلون الأنبياء ويقتلون الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر؛ فالأنبياء والصالحون المستقيمون أهل للثناء؛ لكن الذين حرفوا غيروا وبدلوا؛ الذين أتاهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم القائل: " لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار "[٣]. رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

---

١ ــ البخاري ــ كتاب: الأنبياء ــ باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/٤٩٥)، ومسلم ــ كتاب: العلم ــ باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/٢٠٥٤).

٢ ــ أبو داود ــ كتاب: السنة ــ باب: شرح السنة (٤/٥) وصححه الألباني كما في صحيح أبي داود (٣/٨٦٩).

٣ ــ مسلم ــ كتاب: الإيمان ــ باب: وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى جميع الملل (١/١٣٤).

المهم نؤمن بأنهم من أهل النار إذا لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية))[١] أين الثناء يا مسكين ! أولئك هم شر البرية؛ والله المستعان .

الشبهة الرابعة: أن الله يأمر المسلمين إذا جادلوا أهل الكتاب أن يتجنبوا المراء الذي يوغر الصدور ويثير العداوة ((ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن))[٢] .

الجواب: أمر طيب إلا إذا احتيج إلى الرد عليهم والتشنيع فإن الله قد شنع عليهم والله المستعان .

الشبهة الخامسة: أن الإسلام أباح مؤاكلة أهل الكتاب وتناول ذبائحهم؛ كما أباح مصاهرتهم والتزوج من نساءهم؛ مع ما في الزواج من سكن ومودة. وبعد أن ذكر هذه الشبهة قال: " هذا في أهل الكتاب عامة؛ أما النصارى فلهم خاصة؛ فقد وضعهم الله موضعاً قريباً من قلوب المؤمنين فقال: ((ولتجدن أقربهم مودة...))الآية[٣].

الجواب: قد تقدم الإجابة على هذا؛ والنصارى إذا كانوا على نصرانيتهم؛ وكانوا كأهل الحبشة الذين أتوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أسلموا وهم يبكون؛ والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أثنى على النجاشي ويصلي عليه صلاة الغائب لأنه قد أسلم؛ وكذلك الذين أتوا إلى

---

١ ــ البينة آية: ٦.

٢ ــ العنكبوت آية: ٤٦.

٣ ــ المائدة آية ٨٢.

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون))(١).

السؤال الخامس: ذكر القرضاوي بعض الآيات التي تنهى عن موادة غير المسلمين كقوله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين))(٢) ((فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم...))الآية، ثم قال: إنما جاءت تلك الآيات في قوم يعادون الإسلام محاربين للمسلمين؛ فلا يحل للمسلم حين ذاك مناصرتهم ومظاهرتهم وهو معنى الموالاة؛ واتخاذ بطانة يفضي إليهم بالأسرار؛ وحلفاء يتقرب إليهم على حسب جماعته وملته ؟

السؤال: هل هذه الآيات تنهى عن موادة المشركين؛ خاصة بالمعادين للإسلام والمحاربين له أم هي عامة ؟

الجواب: الآيات الواردة في بيان ما هم عليه من الكيد للإسلام والمسلمين ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم))(٣) وأيضاً صنيعهم في هذا الزمن؛ أنهم لا يرضون عن الشخص حتى يكون نصرانياً؛ آسف آسف آسف على من يزعم أنه أعرف الناس بعلم الواقع وهو أجهل الناس بالواقع .

لو سألت عجوزاً من عجائز أهل دماج ما قرأت ولا كتبت: كيف اليهود والنصارى ؟ تقول: هم أعداء الإسلام؛ دع عنك لو سألت عجوزاً من عجائز فلسطين

١ ـ المائدة آية: ٨٢.
٢ ـ المائدة آية: ٥١،٥٢.
٣ ـ البقرة آية: ١٢٠.

وقد رأت فتك اليهود بهم؛ أو من عجائز البوسنة والهرسك؛ عجوز أفقه من مفتي قطر؛ مفتي قطر أجهل من حمار أهله؛ هل يوجد أحد يجهل زحف أعداء الإسلام على المسلمين وعلى الإسلام؛ أقول وإن كان يحفظ القرآن هو لأن الله نزّل من لا يعمل بعلمه منزلة الجاهل؛ قال سبحانه وتعالى: ((ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون))(١) أثبت لهم العلم في أول الآية؛ ونفى العلم عنهم في آخر الآية؛ فالذي لا يعمل بعلمه يعد جاهلاً؛ وإني أرجو من المسئولين في قطر أن يعزلوه وأن يأتوا لهم بمفتي من أرض الحرمين؛ أو بمفتي من العلماء الأفاضل؛ فدولة قطر تعتبر من أحسن الحكومات؛ لا يدنسها هذا الرجل المسوس؛ أنا ما أتكلم مع الحاقدين الحاسدين للدعوة ولا أتكلم مع المستأجرين ، يستأجرونهم ويقولون: اذهبوا وردوا على الوادعي ، ما أقبل إلا آية قرآنية وحديثا نبويا، الديمقراطيون لا يأتونا ، ما نفتح لهم بيوتنا ، ما نريدهم يأتون فيضيعون علينا أوقاتنا.

وهكذا عملاء أعداء الإسلام لا يأتونا لا نفتح لهم بيوتنا؛ الملبسون لا يأتونا لا نفتح لهم بيوتنا؛ نريد علماء عاملين بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

السؤال السادس: سئل القرضاوي عن موقف الإسلام من الغرب وهل يمكن التقارب بين الإسلام والغرب؛ فمما أجاب فيه القرضاوي: نحن مأمورون أن نحاور هؤلاء؛ ونجادلهم بالتي هي أحسن؛ من يقرأ القرآن الكريم يجد حواراً من الدرجة الأولى؛ الأنبياء حاوروا أقوامهم حوارات سجلها القرآن؛ ثم ذكر حوار نوح مع قومه؛ وإبراهيم مع قومه مع أبيه؛ وموسى مع فرعون؛ إلى أن قال: بل

١ ـ البقرة آية: ١٠٢.

أعجب من هذا من أعدى أعدائه إبليس؛ فيسأل الله إبليس أن يحاوره قال: ((ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين))[1] فهذا يدلنا على أن للحوار مجالا رحباً؛ ومجالاً واسعاً في الفكر الإسلامي؛ وفي الساحة الإسلامية بدءاً من القرآن الكريم فالسنة النبوية؛ فالتراث الإسلامي كله مليء بهذه الألوان من الحوارات المختلفة؛ وذكر القرضاوي أنه ممن دعا إلى هذا الحوار؛ فقال في كتاب الإسلام والغرب ص٨٦: من صفات هذا الحوار الذي ندعوا إليه؛ نحن نتحارر؛ وكل منا يتمسك بمنهجه، وانظر كذلك ص١٨، ص٥٨.

الجواب: فلُست كتبك الأولى يا قرضاوي؛ قال الله سبحانه وتعالى في شأن إبليس: ((فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين))[2] أعداء الإسلام الحوار معهم يكون بالعلماء الذين يُقدِّرون الإسلام ويعتزون بالإسلام؛ ما يكون الحوار بالانهزاميين الذين بهرتهم حضارة أوربا؛ أولئك سيعرضون الإسلام للذل؛ ويعرضون الإسلام للمهانة ،فلا بد أن يكونوا من علماء السنة من أمثال: الشيخ ابن باز حفظه الله تعالى؛ والشيخ الألباني حفظه الله تعالى؛ من أمثال هذين العالمين الفاضلين الجليلين؛ أما أنت فقد غرف موقفك؛ وأنك انهزامي؛ فلا نثق بك ولا نعتمد عليك؛ وإنني أحمد الله فقد أصبح الشباب متبرمون منك ومن كتاباتك ومن دعوتك؛ لعلك قد بلغت من العمر نحو ستين سنة أو نحو ذلك؛ فالأولى بك أن تعتزل وتبقى في

١ ـ ص آية: ٧٥.

بيتك حتى يخرج الشيطان من رأسك؛ وإذا خرج الشيطان الذي يوسوس لك من رأسك؛ فلا بأس أن تختلط بالمسلمين وتجالسهم؛ أما وأنت محتاج إلى من يعالجك:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض

- ما أحوجك أنت إلى من يعظك؛ ترجع إلى الله سبحانه وتعالى؛ وتتبرأ عما كتبت في الصحف؛ وما كتبت في كتبك الزائغة؛ والله المستعان .

السؤال السابع: سألت الصحفية الأمريكية القرضاوي قائلة: بالنسبة لأناس مثلي؛ يدرسون ويحاولون التعلم يختلط عليهم الأمر؛ حيث توجد حركات إسلامية كثيرة ؟ ماهو الإسلام الصحيح ؟ وهل هناك أي محاولات على طريق الحركات الإسلامية المختلفة لكي تجتمع على كلمة سواء بحيث تصبح حركة إسلامية واحدة ؟

فأجاب القرضاوي: بأن المسلمين متفقون في أمور كثيرة؛ كالصلاة والصيام والحج؛ وأنهم يؤمنون بفضائل معينة؛ كالصدقة والأمانة والوفاء بالعهد؛ وأنهم يحرمون أشياء معينة؛ كالزنا وشرب الخمر وأكل الربا؛ ثم ذكر أن الخلاف لا يضر إذا كانت الأصول الأساسية متفق عليها؛ ثم ذكر قاعدة البنا: نتعاون فيما اتفقنا عليه؛ ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه؛ ووصفها بأنها قاعدة ذهبية؛ ثم قال: فإذا قلنا بتعدد الأديان كما ذكرت في السؤال السابق ؛وإن الحياة تتسع لأكثر من دين واحد أو داخل حضارة واحدة؛ لامانع من هذا؛ إنما المهم أن تظل هناك مساحة مشتركة؛ وقواسم مشتركة تسع الجميع؛ إلى أن قال: فلا مانع أن توجد في الصحوة الإسلامية مدارس مختلفة ليس هناك مانع؛ حتى التيارات المتشددة نفتح الحوار بيننا وبينها؛

ونحاول أن نبدأ منها وأن نضمها إلينا؛ ومن هنا دعوت في كثير من كتبي إلى أنـــه لا مانع من تعدد الجماعات العاملة للإسلام؛ وأن تتحدث باسمه وأن يكون أكـــثر مـــن جماعة؛ وأكثر من حركة؛ كل ما في الأمر أن لا يحاول بعضها أن يهدم بعضها الآخر أو يجرح بعضها بعضاً؛ إنما ينسقون فيما بينهم يتعاونون في المواقف المصيرية في القضايـــا الكبرى مثل قضية البوسنة. انتهى من كتاب الإسلام والغرب من(٨٧ - ٨٩) لمـــا تعليقكم حفظكم الله على هذا .

الجواب: سأقرأ آية إذا قرأت غلطت فردوا علي: وما آتاكم حسن البنا فاتبعوه ومـــا نهاكم عنه فانتهوا ؟ حق أم باطل؟ باطل: المسكين مغرور بحسن البنا: نتعـــاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه؛ قاعدة من وضعها ؟ وضعهـــا صوفي قبوري؛ يأتي بالمتناقضات يقول: دعوتنا سلفية صوفية؛ مثل مخضرية عبـــد المجيد الزنداني؛ وهي: تريد أن تخرّج من كلية الإيمان صوفيا سلفيا مجاهدا تبليغيـا ؟ وما أشبه هذا بالمخضرية؛ هل تعرفون ما هي المخضرية يا إخـــوان ؟ هـــو أن شخصاً كان في سوق الملح يبيع الفول المقلي فمرت من جانبه بغلة فذرقـــت في القلة؛ فالتفت كذا وكذا فلم يجد أحدا يراه؛ ثم خالط هذا بهذا وقال: مخضريـــة مخضرية ؟ يبيع للناس الفول المقلي مع ذرق البغلة. فالقوم ملبس عليهم؛ الكلام هذا كثير ويحتاج إلى الرد على فقرة فقرة. قبل هذا أحمد الله الصحفيـــة أفقـــه وأفقه من يوسف القرضاوي؛ أنا اشهد لها أنها فقيهة الله أعلم هي مســلمة أم ليست مسلمة؛ فالظاهر أنها مسلمة ترغب أن يتوحد المسلمون؛ وهذا يرغب أن يفرق المسلمين.

نتكلم على مسألة واحدة لعلها تغني وهي: مسألة تعدد الجماعات: نتحـــدى نتحدى نتحدى القرضاوي و عبد المجيد الزنداني وصلاح الصاوي أن يـــأتوا بحديـــث

واحد في تعدد الجماعات؛ يكون صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ ما يكون من بضاعة جماعة التبليغ؛ الذين هم حطاب ليل؛ عبد المجيد يا إخوان مسكين قد عرف انه منبوذ من أهل السنة؛ فما بقي إلا جماعة التبليغ هؤلاء؛ لا تظنوا أنها رغبـــة فيما يفيد الطلاب قد أخبرتكم قبل أنهم إذا رأوا سلفياً: ما شاء الله يقولون لـــه نحـــن نبغيك تألف في كتاب كذا كذا؛ والله ما هو من أجل التعليم؛ من أجـــل أن يـــأخذوا الشخص ؛ القوم ما هم قوم علم ولا يهمهم العلم؛ يهمهم أن يأخذوك أنـــت؛ فـــهو يرسل جماعته وأصحاب الكلية للآداب مع جماعة التبليغ ليتعلموا الآداب كما زعـــم؟ فاقد الشيء لا يعطيه؛ جماعة التبليغ يخرج أحدهم لا يعرف من دينـــه شـــيئاً؛ وأنـــت تخرجهم معهم؛ أين أنت يا عبد المجيد الزنداني من كتاب الأدب في صحيح البخـــاري؛ وكتاب الأدب من صحيح مسلم؛ والأدب المفرد للبخاري كتاب مستقل؛ وكتـــاب الأدب من سنن أبي داود؛ وكتاب مستقل للإمام البيهقي ؟ أين أنت من هذه الكتب حتى تذهب تتعلم من الجهلة الآداب. والله المستعان .

فما زلنا نتحداهم أن يأتونا بحديث صحيح في جواز تعدد الجماعات ؟ أما نحـــن فاسمعوا بارك الله فيكم؛ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**فـإن لم يكـن لهم إمام ولا جماعة فاعتزل تلك الفرق كلها**). ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة**). ويقول الرسول صلى الله عليـــه وعلـــى آلـــه وسلم:(**من فارق الجماعة قيد شبر فمات ؛ مات ميتة جاهلية**). ويقول أيضاً في حديـــث معاوية وقد سال عن الفرقة الناجية فقال: (**هم الجماعة**)[1].

١ ـــ سنن أبي داود: كتاب: السنة ـــ باب: شرح السنة (٦/٥) من حديث معاوية، وصححه الألبـــاني، كما في صحيح أبي داود (٣/٦٦٠)

فأولئك معناه يقسمون الناس العامة لهم يقولون: دعونا نكون لنا جماعة؛ ونحن نقول: لا؛ نحن ما نصلح جماعات؛ يجب أن نكون صفاً واحداً في وجه أعداء الإسلام ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) ((وانّ هذه أمتكم أمة واحدة)) يجب أن نكون يداً واحدة (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر).

السؤال الثامن : قال القرضاوي: والأصل حتى في العقائد الإسلامية أنها لابد أن تكون موافقة للعقل [1].

السؤال: هل هذه القاعدة صحيحة ؟ وإن لم تكن صحيحة فما الرد عليها؟

الجواب: الرد عليها أن الله سبحانه وتعالى يقول: ((وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله)) ويقول: ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)) نزعة صولية؛ وهذه نزعة

١ ــ وهذا الذي قاله القرضاوي: هو ما عليه أهل الكلام من أهل البدع حيث قدموا عقولهم الفاسدة على نصوص الوحي من الكتاب والسنة زعما منهم أن الأدلة العقلية أدلة يقينية لا يتطرق إليها النسخ والتخصيص بخلاف الأدلة النقلية فالتمسوا الهدى بغير الكتاب والسنة، والقاعدة" إن من التمس الهدى في غير الكتاب والسنة ضل ".

قال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة: " من طلب العلم بالكلام تزندق " [شرح العقيدة الطحاوية ص٧٢].

وقال الشافعي: حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام " [المصدر السابق].

معتزلية؛ يأخذون من كل مذهب أرداه؛ وهل ضلت المعتزلة إلا بسبب أنهم يريدون أن يقدموا الهوى على الكتاب والسنة .لا أقول كما يقولون أنهم يريدون يقدمون العقل على الكتاب والسنة؛ فإن العقل الصحيح لا يخالف النقل الصريح؛ فأنا أقول: ضللت يا قرضاوي كما ضلت المعتزلة .

السؤال التاسع : قال القرضاوي في كلامه على الجهاد في سبيل الله: نحن هنا نتبنى ما تبناه علماء المسلمين المعاصرين: الشيخ رشيد رضا والشيخ شلتوت والشيخ عبد الله دراز والشيخ أبو زهرة والشيخ الغزالي؛ وهؤلاء كلهم يتبنون أن الجهاد في الإسلام للدفاع عن الدين والدولة والحرمات والأرض والعرض؛ وليس بغزو العالم كما يتصوره بعض الناس. انتهى من كتاب الإسلام والغرب ص١٩.

السؤال: هل الجهاد في سبيل الله لا يكون إلا للدفاع فقط؛ ولا يكون للغزو ؟ وهل الذين ذكرهم هم علماء الإسلام كما يقول ؟

الجواب: رشيد رضا لنا رد عليه "ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر وبيان بُعد محمد رشيد رضا عن السلفية" والحمد لله قد رُد عليه أيضاً؛ لكن لم يفصح أحد بما أفصحنا فيما أعلم؛ ونستطيع أن نتحدى من يقول إنه سلفي أن يذكر لنا عالماً من العلماء السلفيين يقول: إن الدجال رمز خرافة. ذكر هذا في تفسير المنار حاكيا عن شيخه محمد عبده المصري؛ وبعد هذا أقره على ذلك لم يتعقبه؛ وينكر أيضاً طلوع الشمس من مغربها ويقول أن لامانع أن يكون هناك أب للبشرية مع آدم. يذكرها محمد عبده؛ ويذكرها محمد رشيد رضا في كتابه المنار مقرا لها وفيها ضلال مبين .

أما شلتوت؛ هناك أخ أسمه عبد الله اليابس ألف كتاباً بعنوان: إعلام الأنام بمخالفة شيخ الأزهر شلتوت للإسلام. فذكر فيه أنه يرد كثيراً من دلائل النبوة؛ تضيق صدورهم من دلائل النبوة؛ لأن الملاحدة لا يؤمنون بدلائل النبوة؛ فهؤلاء من أفراخ الملاحدة .

وأبو زهرة من طلبة؛ أو من تلاميذ؛ أو من أصحاب مدرسة جمال الدين الأفغاني؛ ومحمد عبده. والغزالي الحمد لله قد أحرقه أهل السنة؛ وقد أخذه الله سبحانه وتعالى؛ وأفضى إلى ما قدم .

مسألة: هل بقي الجهاد يعتبر للدفاع أم هو للغزو لأن القرضاوي يقول هو للدفاع فقط؟

الجواب: ((يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم))[١] ((وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله))[٢] فهذا كلام باطل؛ بل الجهاد من أجل أن يدخلوا في الإسلام؛ أو يدفعوا الجزية؛ لايعترض الإسلام؛ وغزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين كلها من أجل هذا والله المستعان .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فالليلة هذه المباركة ليلة الثاني والعشرين من رمضان ١٤١٩هـ؛ هذه الليلة المباركة تتمنى من ربنا تكملة لأشرطة "إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي" ولكن جاءت جملة معترضة؛ دعايات لأوقاف والأوقاف لكلية الإيمان؛ أوقاف أراضي؛ وأوقاف سيارات؛ وأوقاف أسهم؛ وأوقاف مبان .

وبما أن الشعب المسكين اليمني؛ كان بالأمس يوقف كباشه وغنمه والسمن والأراضي ثم يوقفها للهادي؛ الهادي التي فتك باليمنيين وقتلهم قتلاً ذريعاً؛ ومنهم من يوقفها لأبي طير؛ أبو طير الذي عنده على صومعته مثل الطير يتوجه إذا جاءه نذر من بلاد يوجهها هكذا؛ وما هو إلا الشيطان الذي يوجهه إن كان من هاهنا من هاهنا وإن كان من هاهنا من هاهنا، أبو طير وابن علوان؛ كانت عجوز عندنا مسكينة؛ لا تملك إلا أربع غنم أو خمس غنم؛ واحد منها يا أبنائي لابن علوان؛ ثم جاء هذا الذي يطعن عينه ويقول بحرك يا أحمد فيما يزعم وهو ساحر وأخذ كبشها وذهب به .

---

١ ــ التحريم آية: ٩.

٢ ــ الأنفال آية: ٣٩.

النذر والوقف يشترط فيهما القربة لله عز وجل؛ لا يصلح ولا يجوز أن توقف للهادي؛ الهادي قد مات وقد أفضى إلى عمله؛ ولا يصلح ولا يجوز أن توقف لأبي طير؛ ولا بن علوان؛ ولا لأبي بكر بن سالم صاحب العينات؛ الذي يقول فيه بعض الجهال:

أبو بكر بن سالم يا سعد من زاره ... ذي ما معه برهان ما شاعت أخباره

ولا أيضاً أن يقف لعمر بن سعيد صاحب لودر. النذر لله و الوقف لوجه الله عز وجل؛ ولا بد أن يكون قربة يتقرب به إلى الله عز وجل وإني أحمد الله فقد قضي على هذه الخرافات؛ أهل السنة جزاهم الله خيراً؛ وأصبح الخرافيون يخجلون من المجتمع؛ بعد ذلكم انتهت تلكم التلبيسات؛ وذهب أحمد بن علوان بخرافاته؛ خرافي صوفي؛ وذهب أبو طير رحمه الله؛ يقال أنه كان مائلا إلى السنة؛ فتمالأ عليه الشيعة وهو إمام فخلعوه وقتلوه؛ وذهب الهادي السفاك للدماء الذي سفك دماء اليمنيين؛ اقرأوا سيرته؛ ماذا فعل بأهل صعدة؛ وما فعل بأهل صنعاء وما فعل بأهل خولان؛ وما فعل بغيرهم. والآن نبغت لنا نابغة جديدة: الحزبية؛ جامعة الإيمان جامعة الحزبية؛ بدليل أنهم يخرجون جماعتهم إلى بلاد شتى؛ منها خمير[1] وحاشد؛ الأخ عائض مسمار قائم بالدعوة جزاه الله خيرا على احسن ما يرام؛ دعوة التوحيد؛ والحزبيون من كلية الإيمان يذهبون ويقولون: لا؛ نحن نعطيكم مدرسين يدرسونكم؛ أين أنتم قبل أن يأتي عايض مسمار ؟ يدعوهم ويفتح مركزا علميا؛ أين أنتم ما أقبلتم وقلتم لهم: نحن نرسل لكم مدرسا .

---

١ - خمير: وادي قرية على طريق صنعاء ـ صعدة.

المهم يا إخوان عداوة أهل السنة كامنة في هذه الكلية؛ إن كنت قد أرقفت أرضا؛ أو تجارة؛ أو سيارة؛ فأنا أنصحك أن تأخذها؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد**)[1]. ويقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**)[2].

أنت بهذا تحزب حزبية؛ ويحتلون عمائرك؛ ويحتلونها ويوزعونها بعد أيام بينهم؛ نتحدى نتحدى من لم يقل إن كلية الإيمان ليست بحزبية؛ لإن شئت سميتها حزبية مخضرية .

والآن نرجع إلى البيان والرد على القرضاوي قرض الله شفتيه ولسانه

السؤال العاشر: قال القرضاوي لقد استدل العلماء القائلون بتحريم مشاركة المرأة في الانتخابات بقول الله عز وجل: ((وقرن في بيوتكن))[3] الآية. وقد حاول القرضاوي نقض هذا الدليل بخمس شبه أوردها في مجلة الدعوة العدد (٦٥) جمادى الأولى لعام ١٤١٨هـ؛ يقول :

الشبهة الأولى: أن الآية خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الجواب : أما مسألة أنها خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن الآية تدل على العموم كما قاله الشيخ محمد الشنقيطي في كتابه أضواء البيان[4] في

---

١ ـ البخاري ـ كتاب: الصلح ـ باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥/٣٠١)، ومسلم ـ كتاب: الأقضية ـ باب: نقض الأحكام الباطلة (٣/١٣٤٣).

٢ ـ مسلم ـ المصدر السابق (٣/١٣٤٤).

٣ ـ الأحزاب آية: ٣٣.

٤ ـ أضواء البيان (٦/٥٨٤) .

الكلام على قوله تعالى: ((وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن))[1] يقول: ما معناه إن التعليل بذلكم للعموم فهو دليل على العموم و أنه يشمل النساء؛ إلا من كانت مضطرة للخروج؛ كالأرملة أو غيرها؛ والله عز وجل يقول: ((وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها))[2] بما أن الآية و إن كانت في نساء النبي؛ فإن التعميم في الآية الأخرى يدل على العموم.

الشبهة الثانية: أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مع هذه الآية خرجت من بيتها وشهدت معركة الجمل .

الجواب: أما خروج عائشة فنحن ندين الله أنها مخطئة في خروجها على علي ابن أبي طالب تعتبر مخطئة؛ وعلي يعتبر مصيباً في جميع حروبه؛ فعائشة لا يحتج بما فعلت؛ فهي ليست بمعصومة؛ والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ((اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون))[3]. فالصحيح أنه لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها إلا لحاجة؛ ولم تخرج أم سلمة وحفصة ولا غيرها من نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

الشبهة الثالثة: أن المرأة قد خرجت من بيتها بالفعل؛ ذهبت إلى المدرسة والجامعة؛ وعملت في مجالات الحياة المختلفة؛ طبيبة ومعلمة ومشرفة وإدارية

١ ـ الأحزاب آية: ٥٣.
٢ ـ النور آية: ٣١.

وغيرها؛ دون نكير من أحد يعتبر مما يعتبره الكثيرون إجماعاً على مشروعية العمل خارج البيت للمرأة بشروطه.

الجواب: أف لك ثم أف لك؛ تستدل بالباطل على الباطل؛ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان)[1]. من قال لك إن أهل العلم لم ينكروا هذا؛ وقد ملؤا الكتب؛ وقد ملؤا الصحف في إنكار هذا؛ وقد فهم النساء أنفسهن؛ مسكينة مسكينة تخرج تدرس من طلوع الشمس وما ترجع إلا قريب العصر؛ ما ترجع إلا وما عندها قدرة على خدمة زوجها؛ ولا أيضاً الكلام معه قد انتفخ رأسها من التدريس؛ السكرتيرة سكرتيرة الدكتور يغلق عليها الباب وهو وهي في الحجرة .

ماذا حدث يا قرضاوي في مصر؛ وماذا يحدث في اليمن وغيرها بسبب الخلوة في الدوائر الحكومية والمستشفيات وغيرها؛ اتق الله اتق الله؛ أسأل الله أن يزيح المسلمين من فتاويك الزائغة؛ تذهب إلى المدرسة؛ والمدرس شاب قد اكتحل وادهن؛ ولبس الكوت؛ وهي مسكينة تخرج متبرجة. أتريد أن نكون مثل أعداء الإسلام؛ أنبا أخبرت أن بعض النسوة الأبكار تخرج وتزني وترجع إلى فصل الدراسة، هذا رجل يدعو إلى الفتنة؛ والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد[2]: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)[3]. ولا

١ ـ سبق تخريجه ص٨٢(من التعزيز).
٢ ـ أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي: ذر البطين الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابي مشهور مات سنة أربع وخمسين [تقريب التهذيب ص١٢٤ ت(٣١٨)].
٣ ـ سبق تخريجه ص٨٨ (من التعزيز).

نطيل قلنا شريط في هذا (تحذير الدارس من فتنة المدارس) يقولون: نريد أن نخرج المُدَرِّسة والطبيبة المسلمة؛ ونريد أن نخرج الطبيب المسلم؛ وبعد ذلك الطبيبة المسلمة المسكينة يخلوا بها الدكتور؛ ويخلو بها الممرض ويخلوا بها المدير؛ وتارة معها جلسة مع المدير.

العامة يعرفون من فساد المدارس والمستشفيات والإدارات؛ التي فيها اختلاط أكثر مما نعرف.

الشبهة الرابعة: أن الحاجة تقتضي من المسلمات الملتزمات؛ أن يدخلن مراكز الانتخابات؛ لمواجهة المتحللات والعلمانيات؛ اللائي يتزعمن سيادة العالم النسائي؛ والحاجة الاجتماعية والسياسية؛ وقد تكون أهم وأكبر من الحاجة الفردية التي تجيز للمرأة الخروج إلى الحياة العامة.

الجواب: ما أدري ما أقول ؟ يكاد الشخص أن يتقيأ من هذا الكلام المنتن؛ أم يرد عليه؟ خبت وخسرت تدعو المسلمات العفيفات للخروج من بيوتهن لنصرة الطاغوتية؛ من أين أتتنا الانتخابات ؟ من قبل أعداء الإسلام؛ وصدق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ يقول: **(لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)**[1].

إن الرد على مثل هذا الكلام أفضل من نافلة عبادة؛ وأفضل أيضاً من نافلة الصوم؛ وأفضل من نافلة الصلاة[2]؛ تلبيس إبليس ؛ أنا لا أسرد حديث الرسول صلى

١٠

— سبق تخريجه ص١٤٤ (من الإسكات).

— قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : إن بيان حالهم — أهل البدع — وتحذير الأمة منهم واجب [illegible]

الله عليه وعلى آله وسلم من أجل أنه يصدق على هذا الكلام السخيف؛ لكن من باب التحذير من علماء السوء **(أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان)**، **(أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون)**.

مثل هذا أيجوز لمسلم أن يدافع عنه؟ إننا ندعو علماءنا علماء السنة لقراءة كتب هذا الممسوخ؛ ثم الرد عليها؛ ندعو علماءنا الأفاضل الذين نحبهم في الله؛ وهم من أنصار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ أن يردوا عليه من أمثال الوالد الشيخ: عبد العزيز بن باز — حفظه الله — وأمثال الشيخ: ناصر الدين الألباني — حفظه الله — وأمثال الشيخ: ربيع؛ وأمثال الشيخ: صالح الفوزان وقد فعل جزاه الله خيرا ، فقد رد على كتاب الحلال والحرام.

كتيب نسخة يقال فيه الحلال والحرام ؟ يا هذا ! هذا يدل على قصور علمك؛ لو ألف شخص في الحلال والحرام لأخرج مجلدات؛ نعم: المجموع للنووي؛ والمغني لابن قدامة؛ والمحلى لابن حزم وغيرها من الكتب هي الحلال والحرام؛ ما هو كتاب هذا الممسوخ .

وكانت حالته متحسنة أحسن من الآن؛ أما الآن فتردى وفضح نفسه؛ الحمد لله فإن ذلك نعمة من الله، وجزى الله سفيان خيراً إذ يقول: لو همَّ رجل كذاب أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسَّحَر؛ لأصبح الناس يقولون: فلان كذاب؛ مما يسرني أن هذا لم ينشر عنه؛ لأن هذه هي جلساتهم كانت

أهل البدع ، فقال : إذا صام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين ، هذا أفضل " .

" [illegible]

بدايتها أولا سرية؛ ولكن الحمد لله نشرت للمسلمين ليعرفوها؛ أولئك هم العلماء الأفاضل؛ الذين إن شاء الله سيزيفون ما قال القرضاوي؛ ويفركون أذني القرضاوي؛ والله المستعان .

- **الشبهة الخامسة:** أن حبس المرأة في البيت لم يعرف؛ إلا أنه كان عقوبة لمن ارتكب الفاحشة قبل استقرار التشريع ثم نسخ ذلك .

قال تعالى: ((و امسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا))[1] فكيف يظن أن يكون هذا من الأوصاف اللازمة للمرأة المسلمة في الحالة الطبيعية.

الجواب: هي ليست محبوسة؛ ولكنها عفيفة وتُعان على عفة نفسها ؛ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدركاً ذلك لا محالة؛ العينان زناهما النظر؛ والأذنان زناهما الاستماع؛ واليد زناها البطش؛ والرجل زناها المشي؛ والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**)[2].

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**)[3] وعند ابن خزيمة (**وبيوتهن خير لهن**)[1] والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:(**مهلاً بالقوارير**)[3].

---

١ ــ النساء آية: ٨٠ .

٢ ــ مسلم ــ كتاب: القدر ــ باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره (٢٠٤٧/٤) من حديث أبي هريرة.

٣ ــ البخاري ــ كتاب: الجمعة ــ باب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل (٣٨٢/٢)، ومسلم ــ كتاب: الصلاة ــ باب: خروج النساء إلى المساجد (٣٢٧/١).

المرأة تشبه القارورة؛ فينبغي صيانتها من أن تتكسر؛ ويقول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحداكن**)[3].

أخاطب علماء السنة حفظهم الله من أمثال: الشيخ ابن باز والشيخ الألباني؛ هل ورد في الشرع الانتخابات في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ وفي زمن الخلفاء الراشدين؛ وفي زمن بني أمية؛ وفي زمن بني العباس ؟ لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ ولا عن هؤلاء ،فعلى هذا فالانتخابات أتتنا من قبل أعداء الإسلام؛ لا تحل لا تحل .

إي نعم ما شاء الله سلفيون في الكويت لكن عندهم انتخابات أنتم بعيدون من السلفية يا مساكين؛ السلفي السني ما يدخل في الانتخابات؛ لأنها جاءتنا من قبل أعداء الإسلام؛ ولأنها تعتبر طاغوتية ((ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به))[4].

السؤال الحادي عشر: شيخنا حفظكم الله وسدد خطاكم: زعم القرضاوي أن القوامة المذكورة في قوله تعالى: ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض))[5] قال: أنها خاصة في الحياة الزوجية؛ ولاية بعض النساء

---

١ ــ صحيح ابن خزيمة (٩٣/٣) وصححه الألباني كما في صحيح أبي داود (١١٣/١).

٢ ــ سبق تخريجه ص١٢٣ (من الإسكات) .

٣ ــ سبق تخريجه ص١٢٢ (من الإسكات).

٤ ــ النساء آية: ١٢٣.

٥ ــ النساء آية: ٣٤.

على بعض الرجال؛ خارج نطاق الأسرة ولم يرد ما يمنعه، فيظنون أن ذلك من الولاية العامة للمرأة على الرجال. فما مدى صحة هذا القول حفظكم الله تعالى ؟

الجواب: خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل جعل.فاطمة بنت محمد مديرة الأمن ؟ هل جعل عائشة رضي الله تعالى عنها قائدة جيوش ؟ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبين هذه الآية ليقول: **(استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه؛ فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل به عوج)**[1]. الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة .

فما أوصى بهن إلا لعلمه بأنهن ضعيفات ، روى سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: **(استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم – أي شبه الأسيرات – لا تملكون منهن غير ذلك.... ألا وإن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا؛ فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون؛ ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون؛ وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوتهن)**[2].

وسليمان بن عمرو مقبول[3]؛ أي إذا توبع وإلا فلين؛ ولكن الحديث قد جاء في مسند الإمام أحمد عن صحابي آخر بهذا المعنى[1]

---

١ ـ سبق تخريجه ص١٢٢ من الإسكات.

٢ ـ ابن ماجة ـ كتاب: النكاح ـ باب حق المرأة على الزوج (١/٥٩٤) من طريق سليمان بن عمرو عن أبيه به .

٣ ـ كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة تقريبه ص٨١ " المرتبة السادسة "، وانظر ترجمته في التقريب ص٤١١، ت(٢٦١٣).

روى معاوية بن حيدة [2] أنه قال: يا رسول الله؛ ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(أن تطعمها إذا طعمت؛ وتكسوها إذا اكتسبت؛ ولا تضرب الوجه؛ ولا تقبح؛ ولا تهجر إلا في البيت)**[3].

لقد نزعت الغيرة من كثير من الناس؛ تسأل أحدهم ماذا تعمل امرأتك يا فلان ؟ قال: هي مديرة قسم المجاري البولية ؟!

واستفتي الشيخ علي سنان استفتني في هذا: يأتي الرجل الشاب ـ عنده وجع سهل في المجاري البولية ـ وتأتي المسكينة تقلب ذكره؛ فما تشعر إلا وقد انتفخ ذكره في وجهها؛ طامات طامات؛ وتأتي المسكينة تستفتي الشيخ كيف تعمل ؟ قال الشيخ: تترك العمل .

لماذا يا علماء السوء.لماذا تبررون هذا الفساد وتستدلون له ؟ نعوذ بالله يبررون هذا الفساد ويستدلون له ويلبسون على الناس ! فتيات صالحات في مصر؛ رغبن عن الدراسة لما فيها من الفساد؛ وقمن يستفتين الشعراوي والمطيعي؛ ومحمد الغزالي؛ فيقولون: هذا أمر عادي؛ يقول هذا القرضاوي حيث أفتى لإحدى بناته أن تدرس في الخارج ؟ فترجع وتصير فندمة، هذا أخبرني به جزائريون أفاضل انه قال هذا الكلام

---

١ ـ المسند للإمام أحمد (٥/٧٢،٧٣) من طريق أبي حرة الرقاشي عن أبيه به، وحسنه الألباني كما في الإرواء (٧/٩٦،٩٧).

٢ ـ معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي نزل البصرة [تقريب التهذيب ص٩٥٤ ت (٦٨٠٣)].

٣ ـ سنن أبي داود ـ كتاب: النكاح ـ باب: حق المرأة على زوجها (٢/٦٠٦) وصححه الألباني كما في الإرواء (٧/٩٨).

عند أن ذهب من قبل حكومة الجزائر، ليهدئ الشباب من النفور عن الاختلاط علماء السوء، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبر كما في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد انه قال: (**يؤتى بالرجل فتندلق أقتاب بطنه في النار، فيقال يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فقال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وانهاكم عن المنكر وآتيه**)[1] وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه مر بأناس في ليلة الإسراء تقرض شفاههم، كلما قرضت أعيدت فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:(**من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون**)[2].

علماء السوء حسبهم أن الله مثلهم بمثل يشمئز الشخص منه ((كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث)) ((مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا)) هؤلاء الذين قال القرضاوي: إن القرآن أثنى عليهم؟ كونوا حذرين كما حذركم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من علماء السوء، والحمد لله علماء السنة كثير كثير كثرهم الله، قد ملؤا الدنيا، في أرض الحرمين ونجد علماء أفاضل منهم: والوالد الفاضل الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله تعالى، والشيخ الفوزان، والشيخ ربيع، والشيخ عبد المحسن العباد وجمع، وكذلك أيضا في مصر: الأخ مصطفى بن العدوي، والأخ أسامة القوصي، والأخ احمد أبو العينين مجموعه طيبة من أهل السنة، في اليمن لو عددت لعددت زائد على أربعين، من المتخرجين المستفيدين، لا تعجبوا إذا قلت لكم زائدا على أربعين، لأن الشخص

---

١ ــ البخاري ــ كتاب: بدئ الخلق ــ باب: صفة النار وأنها مخلوقة (٣٣١/٦)، ومسلم ــ كتاب: الزهد والرقائق ــ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله (٢٢٩١/٤).

٢ ــ [illegible] (١٢٠/٣) [illegible] انظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥٢٥/١).

يذهب من عندنا وربما ننساه، ولكن إذا خرجنا رحلة نجده قائما بدعوة، وقد نفع الله به في بلده أو في غيرها، تعدادهم يفوق، وغالبهم والفضل في هذا لله وحده قد تخرج من هاهنا، الفضل في هذا لله سبحانه وتعالى، لا بحولنا ولا بقوتنا ولا بكثرة علمنا، ولا بفصاحتنا، ولكن أمر أراده الله أن يكون فكان، والحمد لله.

السؤال الثاني عشر: حديث (**لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**) حاول القرضاوي إبطال مدلوله بعدة شبهات:

الشبهة الأولى: أن سبب ورود الحديث يؤيد تخصيصه بالآيات العامة للأمة كلها أو رئاسة الدولة كما تدل عليه كلمة أمرهم، فإنما تعني سيادتهم ورئاستها العامة، أما بعض الأمر فلا مانع أن يكون للمرأة ولاية فيه.

الجواب: هذا يا إخوان سيتمنى بعد أيام انه ما قال هذا الكلام، إذا أخرسه أهل السنة كما أخرسوا الصابوني، وكما أخرسوا الترابي، وأخرسوا الطحان، والغزالي سيتمنى انه ما ذكر نفسه، من أنت يا مسكين حتى يقبل كلامك، منحرف زائغ نقول إذا قرأنا شيئاً من كلامك: ((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)) ونقول أيضاً: (**إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء**)[1] ونقول أيضاً: (**يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك**)[2].

ارجعوا إلى كتب العلماء المتقدمين هل ذكروا هذا الزيغ وهذا الضلال، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**). الفعل في س

---

١ ــ مسلم ــ كتاب: القدر ــ باب: تصريف الله القلوب كيف يشاء (٢٠٤٥/٤).

٢ ــ السنة لابن أبي عاصم (١٠١/١) وصححه الألباني كما في تخريجه للسنة.

النفي، كالنكرة في سياق النفي، نفي للكلام لا يحصل، ثم من أين لك التخصيص، لو أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فعله أو تقريره أو قوله خصص هذا، لك أن تقول هذا، أما أنت تخصصه فمن أنت يا مسكين؟ المهم رجل زائغ لا نشغل أنفسنا في الرد عليه.

الشبهة الثانية: يقول: لو أخذ على عمومه – يعني الحديث المتقدم – لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ما تكون قيادة، وحكمتهم أعظم ما يكون الحكم، تلك هي بلقيس ملكة سبأ التي ذكر الله قصتها في سورة النمل مع نبي الله سليمان.

الجواب: من قال لك إن اسمها بلقيس نريد آية قرآنية، أو حديثاً نبوياً على أن اسمها بلقيس، ثم بعد ذلك الهدهد استخف بهم، فقال ((وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون))[1].

استخف بهم وبعبادتهم، قوم يعبدون غير الله، وهي كافرة، فهل حدث منها هذا بعد إسلامها ؟ أم استلمت بعد مع سليمان لله رب العالمين ؟

هذه سفسطة غير مقبولة، والله المستعان .فسبحان من جعل الهدد أفقه وأفهم من القرضاوي فقد وصفها وقومها بأنه زين لهم الشيطان وانه صدهم عن السبيل وأنهم لا يهتدون .

الشبهة الثالثة : ويقول القرضاوي: إننا نؤيد صرف الحديث عن العموم، الواقع الذي نشهده: هو أن كثيراً من النساء يكن في أوطانهن خير من كثير من

---

١ – النمل آية: ٢٤، ٢٥.

الرجال، وان بعض هؤلاء النساء لهن أرجح في ميزان كفاءة المقدرة السياسية من كثير من حكام العرب والمسلمين الذكور، لا أقول الرجال ؟!

الجواب: مثل هذا يحتاج أن أقول، كما قلت لعبد الكريم زيدان: قبحه الله من قول، وقبح قائله، النسوة كان منهن محدثات، وكان منهن فقيهات، وكان منهن أديبات، وحتى أن العلماء يقولون في المثال النحوي: الرجل خير من المرأة .

يقولون: أل للجنس، وقد تأتي بعض النساء وهي خير من بعض الرجال، لكن ليس معنى هذا أننا نجعلها محافظة، وليس معناه أننا نجعلها رئيسة، لقد شيبت الشعوب بحكام المسلمين، والأمر كما قال عبد الرحمن الإرياني وقد أتت امرأة إليه بمجنون، فقالت: ابني مجنون، فقال: هنيئاً لك ما عندك إلا مجنون واحد، عندي ثلاثة عشر مليون مجنوناً ؟

فالأمر انه يحتاج إلى شجاعة، وهذا في الغالب أن النساء ضعيفات، من منهن يتحملن ذلك، وأيضاً ربما لا يتحمل أيضا مفارقة الرجل، وتحتاج أيضاً إلى سياسة، نعم نرسل الرئيسة نرسلها إلى رئيس أمريكا، ورئيس أمريكا قد عرفتم ماذا عمل قبل أيام، ما نخشى أن ترجع إلينا إلا وقد أصبحت أمريكية، فالمقصود أنها لا تصلح لهذا الأمر ، فالله عز وجل أعلم وأحكم والله سبحانه وتعالى هو أعلم بضعفهن، وأعلم بشجاعة الرجال، وقوة الرجال على مزاولة الأعمال، والله المستعان .

الشبهة الرابعة : يذكران علماء الأمة اتفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى يعني الخلافة، وأما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة: فهو مما اختلف فيه، وهو يتسع الاجتهاد والنظر، فممكن للمرأة أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية .

الجواب: ((يا ليتها كانت القاضية))[1] تقضي على يوسف القرضاوي، الحديث عام، والنساء لا يتحملن ذلك، إذا حدثت أمور مهمة أين الوزيرة ؟ قالوا: ذهبت لله كانت حاملا، ما عندها قدرة للقيام بهذه الأمور. هذه ترّاهات، وإن شاء الله إدارات اليمن، ومستشفيات اليمن، والجامعة والمدارس، إن شاء الله بإذن الله تعالى سيوفق الله المسئولين، ويفصلونهن، والدراسة التي لا حاجة لها، تبقى المرأة في بيتها، وتعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأما هذه الأمور فهي تعليم للمرأة الفساد؟ أسألكم بالله كيف حال الوزيرة إذا دخل إليها شاب عضلاته هكذا، وهو وسيم جميل حسن الأخلاق ؟ النساء لسن بمعصومات، ونحن لسنا بمعصومين، والرجال ليسوا بمعصومين، ما نبرئ أنفسنا ، سعيد بن المسيب يقول: لو ائتمنت على كذا وكذا من الذهب لوجدت نفسي عليه أمينا، ولو ائتمنت على جارية سوداء ما وجدت نفسي عليها أمينا. المرأة لو كان الطلاق بيدها لطلقت زوجها في اليوم عشرين مرة ؟ أحد الناس قالت له امرأته: لا بد أن تطلقني، قال: مرحباً إن شاء الله لا بأس ، لكن دعيني أروح أقضي حاجتي، الحاجات المهمة إن شاء الله، ثم رجع وقد لف ورقة ما فيها كتابة، وقال هذه ورقتك واذهبي الآن إلى أهلك، فإذا هي تبكي وتتأسف وتقول: ما أعمل شيئاً يغضبك ولا أريد شيئا فالمرأة يا إخوان الله أعلم بعجزها وضعفها، لو أن لها من الأمر شيئاً لطلقت الرجل عشرين مرة في اليوم الواحد، وترجع تبكي، والله المستعان، الله أعلم وأحكم من خزعبلاتك يا قرضاوي!

الشبهة الخامسة: أن عمر بن الخطاب ولى الشفاء بنت عبد الله العدوية على السوق تحسب وتراقب [1]، وهو ضَرْب من الولاية العامة .

الجواب: نريد سند الأثر من أجل أن نطلع عليه، فغالب ظني، أنني قد وجدته في كتاب اسمه كتاب السوق لبعض المالكية، وأنه أيضا ليس مسندا، وهذا غالب ظني، وإن شاء الله يبحث عنه بعض الأخوة، فإن ثبت ففعل عمر لا يعارض حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **فإن قلت: الصحابة أقروه ؟**

الجواب: كما قال ابن عباس: إن عمر كان مهابا فهبته .

الأخ يقول: ذكر ابن عبد البر في ترجمة الشفاء في الاستيعاب بدون إسناد، الأمر كما يقول أبو محمد بن حزم رحمه الله تعالى: المقلد — ونحن نقول صاحب الهوى وهو أيضاً مقلد لأعداء الإسلام — يتشبث ولو بالطحلب، فهذا إذا قد وجد له كلمة لا ينظر إلى سندها ولا ينظر إلى متنها . .

الشبهة السادسة : أن النبي صلى الله علي وعلى آله وسلم استشار أم سلمة في غزوة الحديبية، فأشارت عليه برأي سديد، وقد بادر إلى تنفيذه، فكان من ورائه الخير، وما كان من حق المرأة أن تنصح وتشير بما تراه صواباً من الرأي، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ونقول هذا صواب، وهذا خطأ، بصفتها الفردية، فلا يوجد دليل شرعي يمنع من عضويتها في مجلس يقوم بهذه المهمة.

---

١ — فهذا مع نكارة متنه فقد شكك الحافظ فيه فقال في التقريب: وربما ولاها شيئا من أمر السوق [تهذيب التهذيب في ترجمة "الشفاء بنت عبد الله العدوية" (١٢/٤٢٨)].

... الحافظ "وربما" ليس فيه جزما به.

الجواب: أم سلمة رضي الله تعالى عنها على من أشارت ؟ أخرجت إلى المجتمع وقالت: أشير عليكم بكذا وكذا ؟ أم أشارت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو زوجها، نحن ما نقول أن المرأة ليس لها كلام، ولا يقبل كلامها، المرأة تتكلم في حدود الكتاب والسنة، أما في غير الكتاب والسنة فلا، فلها أن تراجع زوجها، وأن تشير عليه بما ترى أن فيه خيراً .

وعندي سؤال من صاحبه ؟ فليقل: أنا، أحد الطلاب قال أنا .

السؤال: ما حال حديث (شاوروهن وخالفوهن)

الجواب: هو موضوع[1] .

المرأة المسلمة لها كرامتها ولها أيضا كلمتها، وتدعو إلى الله مع أخواتها النساء، وتنصح والله المستعان .

الشبهة السابعة: أن ترشيح المرأة نفسها لمجلس النواب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ والله سبحانه وتعالى يقول: ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))[2].

الجواب: وأنا أتلو التي قبلها: ((والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون)). لكنا أتلو هذه الآية وأراها أليق بك وبكلامك؛ مجلس النواب الطاغوتي لا يجوز للرجال ولا للنساء؛ فإن كان ولا بد لمجلس شورى؛ من أهل الحل والعقد .

---

1 ــ ذكره الشيخ لإفادة الطلاب بأنه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأهل الحديث كما يقول الذهبي : يذكرون ما لهم وما عليهم والمبتدعة يذكرون ما لهم ولا يذكرون ما عليهم .(يحيى).

2 ــ [illegible]

أما أن تنتخب امرأة؛ أف لكم يا أصحاب الإصلاح لقد ورطكم الإخوان المسلمون؛ سبع أو ست نسوة [1]؛ سننتم سنة سيئة؛ أف لكم ثم أف لكم .

السؤال الثالث عشر: ألقى القرضاوي محاضرة للنساء قال فيها منكرا على أن رجلا يقدم له ويتساءل لماذا لا تقدم امرأة، أليست المحاضرة للنساء ؟!! وأنكر

---

١ ــ نشرت ذلك جريدة الصحوة [جريدة الصحوة العدد (٦٤٦) الثلاثاء ٢٢ جمادي الآخر ١٤١٩هـ.ص١٤]. تحت عنوان " دخول المرأة مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح هل جاء متأخرا " وإليك أخي القارئ أسماء اللاتي دخلن في مجلس الشورى لحزب الإصلاح:

١ــ أمة السلام أحمد محمد رجا
٢ ــ أمة السلام عبد الله عبده الذبحاني
٣ ــ أسماء محمد عثمان ثابت
٤ ــ لجينة عبد الحبيب أحمد القرشي .
٥ ــ ألراح عبد التواب الغرسي
٦ ــ كفاح أحمد عوض.
٧ ــ ياقوت سعيد ثابت.

وهذا العدد من النسوة من ضمن مجلس الشورى للتجمع اليمني للإصلاح الذي يحتوي على ١٢٩ رجلا، يرأسهم عبد المجيد الزنداني.

وقد ألقت " أمة السلام رجاء مسئولة القطاع النسوي بالأمانة العامة في المؤتمر الثاني خطابا بهذه المناسبة استهلته بعد الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالآتي:

الوالد القائد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الأباء والأخوة العلماء الأفاضل الوزراء الأخوة أعضاء مجلس النواب والمجلس الاستشاري الأخوة أعضاء السلك الدبلوماسي الأخوة الحضور جميعا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم ألقت الخطاب وسط هؤلاء جميعا، والسؤال الذي يوجه لهؤلاء النسوة، هل هؤلاء الحاضرون جميعا من محارمكن ؟!!. وصدق رسول الهدى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذ يقول: " إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت " [البخاري. كتاب: الأدب. باب: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (١٠/٥٢٢) من حديث أبي مسعود رضي الله عنه].

* الشيخ يحيى الحجوري ، أحد القائمين بالتدريس في مركز دماج - صعدة .

على المسؤولين على هذه المحاضرة منعهن أن تدخل المرأة الكافرة أو المرأة المسلمة المرتدية للملابس التي تكون فيها شبه عارية؛ وقال: اتركوهن يدخلن إلى مثل هذه المحاضرات بهذا اللباس؛ لعلهن يسمعن كلمة تكون سبباً لهدايتهن؛ ونصح النساء خلال المحاضرة بعدم ارتداء الحجاب الكامل الذي يغطي جسدها كله؛ وعلل ذلك بأن الكافرة إذا رأتها بهذه الهيئة استثقلت الدخول في هذا الدين؛ ونصح النساء بارتداء حجاب يظهر بعض الأشياء منهن؛ ولا يكون لوناً واحدا فقط؛ بمعنى حجاب عصري يناسب الوضع الذي يعيشه الكفار؛ ويشجع الكافرات على الإسلام ويسهل لبس مثل هذا الحجاب .

الجواب: سمعتم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، في عظم فتنة الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، وخصوصاً في مثل هذه المحاضرات، فقد اخبرنا الأخ الفاضل الشيخ يحيى*حفظه الله تعالى: أن بعض المسلمات يحضرن وهن غير ملتزمات باللباس الإسلامي، وإذا كان الرجل ينظر إليهن وهن ينظرن إليه فربما تحدث فتنه، يفتتن الحاضر ويشتغل قلبه كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من حديث حذيفة[1] عند المسلم: **(تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً، فأيما قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأيما قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين: أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادًا كالكوز مجخياً، لا يعرف**

١ ـ حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل العبسي حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، وأبوه صحابي استشهد بأحد، استشهد مات سنة٣٦ [تقريب التهذيب ص/ ٢٢ ت(١١٦٥)].

معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه)[1]. وقد يكون الرجل مستقيما فيفتن إذا رأى النسوة الجميلات ولباسهن كما قال الشاعر :

قل للمليحة في الخمار الأسود ... ماذا فعلت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه ... حتى عرضت له بباب المسجد
ردي عليه صلاته وصيامه ... لا تقتليه بحق رب محمد

وقال آخر:

كل الحوادث مبدؤها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر مقلته ما ضر مهجته ... لا مرحباً بسرور جاء بالضرر

وقال آخر:

لا يأمن على النساء أخ أخا ... ما في الرجال على النساء أمين
إن الأمين وإن تحفظ مرة ... لا بد أن بنظرة سيخون

والله أعلم أن قلب هذا الرجل قد أصبح فاسداً، بدليل طلبه للمرأة أن تقدم له، الله عز وجل يقول للنسوة: ((فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض))[2] ويقول أيضا: ((وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن))[3] ويقول: ((وقلن قولاً معروفا))[4] .

١ ـ مسلم ـ كتاب: الإيمان ـ باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبا .. (١٢٨/١).
٢ ـ الأحزاب آية: ٣٢.
٣ ـ الأحزاب آية: ٥٣.
٤ ـ الأحزاب آية: ٣٢.

امرأة تكون عند الكلام تهتز وتضطرب، وأنت يا مسكين تنظر إليها، لتنة لا ينبغي أن يقلد في ذلك والله المستعان .

السؤال الرابع عشر: وسئل في محاضرته هذه: هل يجوز لصاحب السوبر ماركت أن يبيع الخمرة ولحم الخنزير ؟ فقال: إذا كان الخير طاغياً على الشر فجائز. ونحن نعلم أن السوبر ماركت أن الخير فيها طاغي على الشر، قال: فأرسلت إليه امرأة تذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(**لعنت الخمرة على عشرة اوجه: بعينها، وعاصرها، ومعتصرها، وبائعها ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها وشاربها، وساقيها**)[1] رواه ابن ماجة .

فقال: بعد أن قرأ الورقة التي فيها الحديث: نحن نعلم أن في أوربا، يلزمن صاحب السوبر ماركت أن يبيع الخمر، ولحم الخنزير، فعلى هذا فنحن نريد أن يكون للمسلمين سوبر ماركات في أوربا، فقامت الفتاة التي بعثت الورقة إلى الميكرفون وهي مزعجة تقول: أنتم ميعتم الدين، لا بد للمسلم أن يكون قوياً بالحق الذي معه، ولا يتنازل عن أي شيء، وحتى يعلم الكفار أن للمسلمين ديناً ينهاهم عن ارتكاب المحرمات، فقال بعد انتهائها من الكلام قال: أنا مُصِرّ على ما قلت.

الجواب: أنت مُصِرّ ونحن نتوقع منك هذا أن تصر على الباطل، لا نتوقع منك أن ترجع إلى الحق، فجزى الله هذه الفتاه خيراً على ما قامت به، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة: (**يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء من أين دخل عليه المال، أمن حلال، أم من حرام**)[1]، ويقول أيضاً:(**.... وذكر الرجل أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له**)(٢). ((يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم)) المراد بالطيبات هاهنا: الحلال ،(**إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً**) ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (**أيما جسد نبت على سحت فالنار أولى به**)(٣).

ونحن نتوقع منك هذا وما هو أشر من هذا، وقد أخبرني أخ انك سألت في بعض رحلاتك إلى الغرب: هل يجوز لصاحب البقالة أن يبيع الخمر ؟ قال: يأتي بنصراني يبيعه، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (**لعن الله الخمر وبائعها ومبتاعها وشاربها وحاملها وعاصرها ومعتصرها...**).

من تلكم الفتاوى الزائغة، والحمد لله ما لها أثر هذه الفتاوى، مثل فسوة سوق، ربما تشم ولكن مع الازدحام ما لها أثر .

فالحمد لله لسنا منزعجين، وقد اختصرنا الأسئلة أيما اختصار، لعل الله يوفق بعض إخواننا أهل السنة أن يتتبع هذه لا أقول الزلات ولا أقول الأخطاء هذه الدواهي[4] وينبه عليها.

---

١ ـ ابن ماجة ـ كتاب: الأشربة ـ باب: لعنت الخمر على عشرة أوجه (٢/١١٢٢) عن ابن عمر.

---

١ ـ البخاري ـ كتاب: البيوع ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال (٤/٢٩٦).

٢ ـ مسلم ـ كتاب: الزكاة ـ باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢/٧٠٣).

٣ ـ سنن الترمذي ـ كتاب: الجمعة ـ باب: ما ذكر في فضل الصلاة (٢/٥١٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/٨٣١).

٤ ـ ومن دواهيه ما قاله [عنه] الألباني بحق وإنصاف في شريطه " صوفية حسن البناء والقرضاوي " بعد سؤال هذا نصه:

نعم نعم قولوا للإخوان المسلمين، بل قولوا للإخوان المفلسين: الوادعي هذا لن يترككم ما دمتم تخالفون الكتاب والسنة، فارجعوا إلى الكتاب والسنة قبل أن تفضحوا، وقبل أن يهينكم الله سبحانه وتعالى((ومن يهن الله فما له من مكرم)) فأنتم إذا وقفتم في وجه السنة، وعاندتم السنة، وكذبتم الأكاذيب، كأني كفى كفى من

* الشيخ يوسف القرضاوي منذ سنتين ذهب إلى استراليا وأفتى الناس بفتوى لفتنتهم ولساد هذه الفتوى أنه قال أن الربا محرم على آخذه ، أما الفقير الذي تصل إليه فليست محرمة عليه ويُجـوّز بناية المساجد بها *.

كلام الألباني – حفظه الله –:

* يوسف القرضاوي دراسته أزهرية وليست دراسة منهجية على الكتاب والسنة ويفتي الناس بفتاوى تخالف الشريعة وله فلسفة خطيرة جدا إذا جاء الشيء محرم في الشرع يتخلص من التحريم بقوله ليس هناك نص قاطع في التحريم ولذلك أباح الغناء وأباح لذاك الإنجليزي الذي كان أسلم وهو من كبار المغنين البريطانيين أن يظل في مهنته وأن يأكل من كسبه وادعى القرضاوي بأنه ليس هناك نص قاطع بتحريم الغناء أو آلة الطرب وهذا خلاف إجماع علماء المسلمين أن الأحكام الشرعية لا يشترط فيه النص القاطع بدليل أنهم – ومنهم القضاوي نفسه – يقول : الأدلة الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

والقياس ليس دليلا قاطعا لأنه اجتهاد والاجتهاد معرض للخطأ والصواب كما هو في الحديث الصحيح لكنه جاء بهذه النغمة أنه لا يوجد دليل قاطع لكي يتخلص ويتحلل من كثير من الأحكام الشرعية والرسول يقول: **(لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه)** فلا يجوز أبدا أن يستفيد المسلم من مال حرام بحجة أنه لم يأكل الربا والحديث يقول: **(لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه)** أما بناء المساجد من الأموال الربوية فالرد عليه بقوله عليه الصلاة والسلام **(إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا)** وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:((يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)) ثم ذكر الرجل أشعث أغبر يطيل السفر يرفع يديه يقول يا رب يا رب ومأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك، هذه الأحاديث كلها ترد على القرضاوي وأمثاله ممن يفتون بآرائهم على طريقة الآرائيين قديما الذي يغلب عليهم أن يكونوا من الأحناف".هـ . بل من أصحاب المدرسة العقلية .

زمان وأنتم تكذبون على أهل السنة، قد عرفكم الناس، ودعوتكم أصبحت دعاية لأهل السنة من فضل الله، نحن جالسون والناس يأتون من كلية الإيمان وغيرها، بسبب كذبكم وأباطيلكم ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما))[١] ((لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما))[٢] يجب أن تتقوا الله، وان تقولوا الحق، ونحن مستعدون لمناظرتكم في أي مسجد تريدون من مساجد صنعاء يحضر عبد المجيد الزنداني، ونحضر إن شاء الله، ونسأل عما أنتم عليه، وتسألون عما نحن عليه، ماذا تقولون: يعفون لحاهم، ويصلون الصلاة في وقتها، وماذا تقولون: يعتزلون الانتخابات الطاغوتية، وماذا تقولون: يعتزلون مجلس النواب الطاغوتي، كل ذلك إذا قلتم نقول: صدقتم. مثل رد أهل صعدة[٣] عندما ردوا علي بكتاب: فصل الخطاب في الرد على المفتري الكذاب .

السؤال الخامس عشر: استدل القرضاوي في مجلة المجتمع العدد (١٣١٩) في التاسع من جمادى الآخرة لعام ١٤١٦هـ على جواز دخول المرأة في التمثيل فقال: دليلنا على ذلك أن القصص القرآني، منذ آدم عليه السلام حتى الرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام، وهو وجود المرأة فيه: حيث آدم وحواء، ونوح وامرأته، وكذلك لوط وزوجته، ثم الخليل إبراهيم وزوجته، ثم قصة ابني آدم وموسى، منذ ولادته ووجود أمه وأخته، وامرأة فرعون ويوسف وامرأة العزيز

١ ـ الأحزاب آية: ٧٠، ٧١.

٢ ـ النساء آية: ١١٤.

٣ ـ يقصد الرافضة في صعدة كما هو عداؤهم للسنة وأهلها قديما وحديثا (يحيى).

وسورة كاملة تحكي تفاصيل قصة أحلت فيها المرأة دورا رئيسيا، ثم سيدنا عيسى وقصة والدته مفصلة، حيث ذكر القرآن هذه القصص كلها، وفيها المرأة بدورها الحيوي، فكيف نغلق الباب أمامها ونخرجها من الحياة، ثم ذكر ضوابط لجواز دخولها في التمثيل .

الجواب: هذا رجل لو كفره شخص عندي ما انتقدته، لكن أنا أقول: إنه ضال ضلالا مبينا، لماذا ؟

لأنه ينسب إلى الله وإلى القرآن الكذب، أنا إذا قمت بدور التمثيل وقلت لكم: أنا أبو بكر، وذلكم أبو جهل، فهل، أنا أبو بكر، وهل الآخر أبو جهل ؟ لا، فمعناه أنهم ينسبون إلى الله الكذب وإلى قصص القرآن الكذب، لأن التمثيل يعتبر كذباً، أقل ما فيه أنه كذب، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أن قالت عائشة حسبك من صفية كذا وكذا ــ أي قصيرة ــ فقال: (**لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لأفسدته**). قالت :"فما يسرني أني حكيت أحدا "[1] والحكاية : الفعل مثل فعل ذلك، والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إن الله يبغض ثلاثة وذكر** منهم ممثلاً من الممثلين)[2]. والممثل يحتمل أن يكون المصور، ويحتمل أن يكون الذي يحكي فعل غيره، والتمثيل لم يكن موجودا على عهد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولا ورد في القرآن ولا في السنة , وهو يعتبر كذباً أقل ما فيه أنه كذب، دع

١ ــ الترمذي كتاب: صفة القيامة ــ باب : (٥١) ــ (٤/ ٥٧٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/٩١٤) .

٢ ــ المسند (١/٤٠٧).

عنك الاستخفاف بأهل الدين، فربما يأتون بتمثيلية تنفر عن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

أذكر أننا كنا في حمر، فأتى الأخوان المفلسون بتمثيلية، وبعد ذلك فرقوا طعاماً، وبعد ما أكل واحد منهم، مسح يديه في قدميه فقالوا: لا ما هكذا تفعل. يريدون أن ينفرون الناس عن هذا؛ جهلاء لا يدرون أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك[1]؛ فقالوا: تغسل يدك ثم تأتي بالمنديل فتمسحها.

في معهد غراز مثل أحد الحاضرين الشيطان؛ والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه؛ وإذا شرب فليشرب بيمينه؛ ولا يأكل ولا يشرب بشماله؛ فإن الشيطان يأكل ويشرب بشماله**)[2].

بل أقبح من هذا أنهم في معهد من المعاهد في حجة أنهم جعلوا واحد يمثل الله وهو يعذب الناس بالنار أو بهذا المعنى؛ فأنكر عليهم محمد الغيلي ومحمد الغيلي من الإخوان المفلسين؛ وهو حي يرزق؛ ثم بعد ذلك قالوا: هذا متشدد ! والله أنهم يمثلون في صنعاء والعلماء حاضرون لا ينكرون عليهم؛ فقط هذا متشدد محمد الغيلي متشدد.

وهكذا المرأة تمثل دور الرجل والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم (**لعن النساء المتشبهات بالرجال ولعن الرجال المتشبهين بالنساء**)[1]. النسوة إذا أردن أن

١ ــ يشير ــ حفظه الله ــ إلى ما أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال: لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ " [البخاري.كتاب:الأطعمة.باب:المنديل(٩/٥٧٩)].

٢ ــ مسلم ــ كتاب: الأشربة ــ باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها (٣/١٥٩٨).

يقمن بدور الرجل فهن ملعونات أيضاً؛ والرجال إذا أرادوا أن يقوموا بدور النسوة فهم ملعونون .

السؤال السادس عشر : استدل القرضاوي على جواز التمثيل عموماً للرجال والنساء بما جاء في القرآن من قصص؛ وذكر من القرآن؛ واعتمد على الأسلوب الترفيهي؛ وقصص أخرى كقصة سليمان عليه السلام والنملة؛ وقصته أيضاً مع الهدهد؛ وقصة الغراب وابن آدم؛ وإسماعيل عليه السلام ثم قال: ومن غير المعقول أن نحرم التصوير أو التمثيل أو غيرها من مقتضيات العصر. فما هو الرد على ما قاله القرضاوي ؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: أن القرضاوي ليس له إلا دِرَّة كدرة عمر التي ضرب بها صبيغاً حتى يخرج البلاء من رأسه واستدلاله بالقصص القرآني على أنه تمثيل نسبته الكذب إلى الله وإلى القرآن ومن كذب الله والقرآن فهو الكاذب المفتري.

ولولا أننا نحمله على أنه متأول لكفرناه؛ وأما التصوير فلنا بحمد الله رسالة مطبوعة (حكم تصوير ذوات الأرواح) تباع في الأسواق والحمد لله ، وأما التمثيل فليراجع ما كتبه الشيخ الفاضل / بكر بن عبد الله أبو زيد حفظه الله؛ فهو كاف واف .

ثم قال الشيخ ــ حفظه الله تعالى ــ: في هذه الآيات كفيلة في الرد على يوسف بن عبد الله القرضاوي الذي قال: إن القرآن أثنى على أهل الكتاب. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ((ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من

---

١ ــ يشير ــ حفظه الله ــ إلى ما أخرجه البخاري ــ كتاب: اللباس ــ باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال (١٠/٣٣٢) من حديث ابن عباس ــ رضي الله عنهما.

الذين أوتوا الكتاب والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين، وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ، قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون ، قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل ، وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون ،وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ، لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ، وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ، ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ،ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون))[١] ((لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق))[٢] ((ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم))[٣] ((ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق))[٤] ((لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار))[٥] ((لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم، ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون ، قل أتعبدون من دون الله ما لايملك

---

١ ــ المائدة آية: ٥٧ ــ ٦٦.

٢ ــ آل عمران آية: ٨١.

٣ ــ البقرة آية: ١٠٥.

٤ ــ البقرة آية: ١٠٩.

٥ ــ المائدة آية: ٧٢.

لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم ، قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل، لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون، ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليهم ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون))[1]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي

---

١ ـ المائدة آية: ٧٣ـ٨١.

انتهت التعليقات في ظهر يوم الخميس الموافق : ٢٠ صفر ١٤٢٠هـ .

وتم الانتهاء من الصف والرص بالكمبيوتر بتاريخ: ١٩ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ.

خاتمة

أولا : ذكر بعض الطوام التي وقع فيها عبد المجيد الزنداني :

١. تجويزه لإقامة التحزبات المخالفة لجماعة المسلمين .
٢. تسميته للرد على المخالف لمنهج السلف تهجما .
٣. إهماله لتوحيد العبودية في كتابه توحيد الخالق . .
٤. مدحه لقادة أهل البدع .
٥. احتضانه في جامعته لأناس يطعنون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأئمة الدين ، ويمجدون أهل الإلحاد من أمثال جمال الدين الأفغاني .
٦. قوله بأن الديمقراطية على قسمين .
٧. مدحه لسفر وسلمان .
٨. افتراء الزنداني على أهل السنة في اليمن .
٩. تحايل الزنداني لسلب أموال التجار .
١٠. بيان بقائه في مجلس يحتضن سبع من النسوة بحجة المشاورة .
١١. حضور الزنداني حفل يحتضن بعض الراقصات من البنات البالغات .
١٢. حراسة بعض النساء للزنداني .
١٣. تمشيه على قاعدة حسن البنا " يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه " وذلك بقوله نريد أن يتخرج من هذه الجامعة رجل سلفي صوفي تبليغي جهادي .
١٤. كذب وافتراء الزنداني على طلبة العلم في دماج بأنهم لا يهتمون إلا بالجرح والتعديل .

١٥. إحياء الزنداني لبدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج .

١٦. حضوره مؤتمر وحدة الأديان المسمى تمويها بمؤتمر حوار الأديان .

١٧. حضور الزنداني حفل عيد الثورة الخامس والثلاثين في ٢٦سبتمبر ١٩٩٨م المقام في ميدان السبعين بصنعاء وقد عزفت الموسيقى وقام الزنداني مع القائمين لتحية العلم رافعا يديه إلى الله!!! مع العلم أنه كان من ضمن الحضور امرأة نصرانية متبرجة وهي سفيرة ألمانيا لدى اليمن . نشرت وقائع الحفل جريدة ٢٦سبتمبر الخميس ١رجب ١٤١٩هـ، الموافق ٢٢كتوبر ١٩٩٨م ." وثيقة ذلك بحوزتي ولكن كفى فضائح، والله المستعان " .

ثانيا : ذكر بعض طوام القرضاوي من خلال الإسكات :

١. مشابهته للنصارى في تجويزه للاحتفالات بمناسبة زواجه .

٢. مدحه لليهود وموادته لهم .

٣. تجرؤه وتعديه على الله تعالى .

٤. نزع الحياء من القرضاوي بتبجحه بأن بعض بناته يدرسن في الخارج .

٥. جوازه بإقامة الانتخابات الطاغوتية حتى للنساء .

٦. قوله أن الحياة تتسع لأكثر من دين .

٧. دعوته للتقارب بين أهل الأديان .

٨. تمييعه للخلاف بين الفرق الإسلامية الموجودة على الساحة .

٩. موافقة القرضاوي للمعتزلة .

١٠. ابطاله لقتال الكفار إلا إذا كان من أجل الدفاع .

١١. قوله بأننا لا نقاتل اليهود لأجل العقيدة وإنما نقاتلهم لأجل الأرض .

١٢. إبطال ما دل عليه الحديث " لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة .

١٣. سماحه للنساء المتبرجات أن يحضرن محاضراته التي تقام للنساء .

١٤. تجويزه بيع الخمر ولحم الخنزير في السوبر ماركيت .

١٥. قوله بأن الربا محرم على آخذه أما الفقير فليس محرم عليه وتجويزه بناء المساجد من الأموال الربوية .

١٦. تجويزه للتصوير والتمثيل وجعله من ضروريات العصر .

فهرست تفصيلي لموضوعات الكتاب

أولا : كتاب البركان لنسف جامعة الإيمان

ثانيا تعزيز البركان

ثالثا : إسكات الكلب العاوي يوسف بن عبد الله القرضاوي